السمات والخصائص التفاعلية للمواقع الإلكترونية الموجهة لذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بدرجة ثراء هذه المواقع

د. أحمد عمران*

المستخلص

1 – **مقدمة :** يتناول هذا البحث بالدراسة السمات والخصائص الإلكترونية الخاصة بالمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الخاصة بالشباب من ذوى الإحتياجات الخاصة فى محاولة للتعرف على أهم أشكال ومضامين تلك المواقع والتعرف على أهم أوجة الإتفاق والإختلاف فيما بينها والأطر المتنوعة والثابتة لصفحة البدء فى مواقع العينة ، مع التركيزعلى رصد أوجة القصور فى مضامين وأشكال تلك المواقع .

2 – **مشكلة البحث** : تتحدد مشكلة البحث فى محاولة الإجابة عن سؤال رئيس وهو : ماهى المضامين والأشكال الإعلامية التى تقدمها المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة لإستشراف رؤية علمية ومنهجية يمكن الاسترشاد بها لتعزيز الواقع المدرك ولتحقيق طموحات المستقبل بالنسبة لهذه الفئة الجديرة بالبحث والاهتمام .

3 – **أهمية الدراسة** : تستمد الدراسة أهميتها من الآتى :

- التعرف على النماذج الاعلامية المناسبة التى تقدم من خلال المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة والتعرف على ملامح علاقة ذوى الاحتياجات بوسائل الإتصال الحديثة ممايساعد فى تلبية حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وزيادة فرص إدماجهم وتفاعلهم داخل المجتمعات .

- توظيف الإمكانيات التفاعلية للإنترنت الموجهة لفئة اصحاب الإحتياجات الخاصة عبر المواقع لإلكترونية لتقديم مزيدا من الخدمات لترقية مواهب وحل مشكلات هذه الفئة .

- يستمد موضوع الدراسة أهميته من ندرة الدراسات العربية التى إهتمت بدراسة ذوى الإحتياجات الخاصة .

* مدرس بقسم الصحافة بالمعهد العالي الإعلام وفنون الاتصال 6 أكتوبر

4- **هدف الدراسة** : تهدف الدراسة التعرف على مدى توفير المواقع الإلكترونية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة لعناصر المحتوى الجيد ، ومدى توفير وتوظيف الخدمات التفاعلية فى تلك المواقع لصالح الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة .

5- **عينة الدراسة :** إعتمدت الدراسة على دراسة أربعة مواقع موجهة للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة وهى : موقعا " 7مليون معاق " ، و" تمكين " وهما ناطقان باللغة العربية وموقع أمريكى "ADA" والفرنسى "CDC"خلال عام 2018 .

6- **مناهج وأدوات البحث** :إعتمد البحث على منهج المسح والمنهج المقارن وأداة تحليل المضون لرصد وتحليل مضامين وأشكال صفحة البدء فى مواقع الدراسة.

7 - **نتائج البحث** : أسفر البحث عن عدد من النتائج التى يعد من أهمها تغطية معظم مواقع الدراسة للأشكال والمضامين التى تهم الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة ممايجعل صفحات البدء بوابة لنشر المعلومات وشمولية التغطية ، مما يسهم فى تطورتعاملات المستخدمين الشباب وتفاعلهم مع الظواهر الاعلامية وإدراك أبعادها ومد لولاتها ، حيث كان معيار الإهتمام بالمحتوى والمضمون من أكثر المعايير التى حرصت عليها مواقع الدراسة وجاءت بنسبة 46,7% من بين المعاييرالأخرى ، إلا أنه يغيب عن بعض المواقع الأشكال التواصلية لدعم المعاق حيث تفتقر صفحة البدء فى بعض المواقع إلى التحديث .

The interactive features and features of websites for young people with special needs and their relationship to the degree of affluence of these sites.

1 – **introduction**: This study examines the features and characteristics of Arab and foreign electronic sites for young people with special needs in an attempt to identify the most important forms and contents of those sites and to identify the most important aspects of agreement and difference between them and to identify the most important diverse frameworks fixed in the start page of the sample sites. Focusing on monitoring deficiencies in the contents and shapes of those sites

2 **– The research problem:** The research problem is determined in an attempt to answer a key question, which is: what are the media contents provided by Arab and foreign websites for young people with special needs to foresee a scientific and methodological vision that can be guided to enhance the perceived reality and to achieve future aspirations for this worthy category

3 –**The importance of the study:** The study derives its importance from the following: - identify appropriate media models that are provided through Arab and foreign websites for young people with special needs with modern means of communication, which helps in meeting their needs and achieving their desires and increase their opportunities for integration and interaction with societies. Employ interactive capabilities the internet, which is directed to the group of people with special needs, through websites, to provide more services to upgrade talents and solve problems of this group. The topic of its study derives its importance from the scarcity of

Arab studies that have been concerned with the study of people with special needs.

4 **– The aim of the study:** The study to identify the extent to which websites for young people with special needs provide elements of good content and employ electronic services in those sites for the benefit of young people with special needs.

5- **study sample**: The study relied on a sample represented in the study of four websites targeted, namely:"7 million persons with Disabilities" and "Tam keen", which are both Arabic – speaking and French "CDC" and the American "ADA" during the year 2018

6- **Research methods and Tools**: The research relied on the survey methodology, the combative approach and the content analysis tool to monitor and analyze the contents and forms of the start page in the study sites.

7- **Results of the research**: The search resulted in a number of results that are among the most important: the coverage of most of the study sites for the forms and contents of interest to young people with special needs, which makes the start pages a gateway to the dissemination of information and the coverage of coverage. Its dimensions and its implications the criterion of interest in content and content came from the most important criteria that study sites were keen, as it reached 46.7% among other criteria. Some forms of communication to support the handicapped were absent from the sites, as the start page of some of these sites lacked modernization and development.

مـقدمـــة

يعتبـر القـرن العشـرين هـو البدايـة الحقيقيـة للاهتمـام العـالمى بقضـايا ذوى الاحتياجات الخاصة، وإرساء قواعد ثابتة لرعاية تلك الفئة، وقد توالت الجهود العالمية من أجل تحقيق المزيد من الاهتمام والرعاية لفئة ذوى الاحتياجات الخاصة منذ إعلان الأمم المتحدة إعتبار عام 1981 عاماً دولياً للمعاقين ، والذى أعقبه ، إطلاق الأمم المتحدة للفترة (1983-1992) عقدا للمعاقين ، فضلاً عن اهتمام المواثيق الدولية والمعاهدات بذوى الاحتياجات الخاصة وإقرار حقوقهم وأهمها الحق فى الحياة الكريمة، وتوفير كافة أشكال الرعاية والاهتمام مؤكدة أن الإعاقة ليست مرادفاً للعجز أو موطن من مواطن الضعف ، بل هى فى كثير من الأحيان حافزاً ومولداً لطاقة كامنة تظهر لمواجهة التحديات، كما شهدت السنوات الأخيرة منذ عام 2008 وحتى الآن جهوداً دولية واسعة النطاق استهدفت معالجة مشكلات ذوى الاحتياجات الخاصة فى سياق التنمية الشاملة، وفى الإطار الأوسع بحقوق الإنسان ، ولم تكن مصر بمنأى عن الاهتمام العالمى بحقوق ذوى الاحتياجات الخاصة، وإنما كانت من الدول العربية السباقة فى إصدار قوانين وتشريعات خاصة بهم ، ووضع الاستراتيجيات الهادفة للتصدى لقضية الإعاقة[1].وهو الأمر الذى تجسد بصورة واضحة خلال السنوات الأخيرة وبرز من خلال إهتمام الدولة المصرية على المستويين الرسمى والشعبي بذوي الإحتياجات الخاصة ومنحهم مزيدا من الإهتمام والرعاية والإحتفاء بهم فى المناسبات القومية وإختيار ممثليهم فى مجلس النواب وبعض الهيئات القومية الأخري لمنحهم فرصة التعبير عن أفكارهم ومطالبهم .

وعلى الرغم من أن قضايا الإعاقة واندماج المعاقين فى المجتمع بدأت تحظى باهتمام نسبى فى الشأن العام، فإن هذا الإهتمام لم يتطور بعد على نحو كاف لينعكس فى صلب أولويات أجندة العمل الاجتماعى والاقتصادى، وبلورة سياسات محددة تجاه الاحتياجات التى يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الاندماج الاجتماعى لهم فى المجتمعات العربية ، فالاعتراف بحقوق المعاقين لا يمكن الوصول إليه من خلال السياسات التى تسنها الحكومات فقط، بل تتطلب جهداً متواصلا من الأشخاص المعاقين أنفسهم وجميع أصحاب المصلحة، إلا أن تلك السياسات التى تستهدف المعاقين كمستفيدين لا تزال تخلو من أية توجهات تشير إلى دورهم فى وضع تلك السياسات وتنفيذها ، ويجب استغلال الامكانيات التى تتيحها تكنولوجيا الاتصال لإعطاء الأشخاص ذوى الاعاقة فرصة أكبر للإسهام فى وضع السياسات التى تتعلق بهم والتى سيكون لها أثرا مباشرا وفعالا فى المستقبل[2].

ومن هنا تتضح أهمية عملية إدماج ذوى الاحتياجات الخاصة داخل مجتمعاتهم المحلية ، حيث تكمن مشكلة المعاق فى الظروف والسياقات الاجتماعية المختلفة والمهيأة للإعاقة ، والتى تضع قيود وعقبات غير مبررة ولا تستند إلى رؤى علمية أمام مشاركة المعاق فى فعاليات الحياة الاجتماعية. وتشير العديد من الأبحاث إلى أن مشكلات المعاق

الحياتية لا ترجع إلى الإصابة أو الإعاقة فى ذاتها، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التى ينظر بها المجتمع إليهم[3].

وقد أحدث الإنترنت تحولات جوهرية فى طبيعة الاتصال الإنسانى فى إطار دوره كمصدر تفاعلى للمعلومات يتسم باللامركزية ويمتلك القدرة على توسيع وتنويع وتوظيف السيطرة على هذه المعلومات[4]، حيث يقدم الانترنت شكلاً جديداً لوسائل الاتصال الجماهيرية يتسم بالتفاعلية واتساع نطاق القاعدة الاجتماعية المستخدمة لها، وعدم تقيدها بالحدود الجغرافية السياسية ، فضلاً عن كونها تستند إلى إعلام متعدد الوسائط يتسم بالانتشار وعالمية الوصول، وبتفتيت الجماهير وبغياب التزامنية، وبقابلية التواصل بصرف النظر عن مواصفات ومقاييس الجمهور المتلقى أو المستخدم، وصعوبة السيطرة والرقابة علي المواقع الاليكترونية ، كما تحول هذا الجمهور المتلقي فيها من مجرد مستخدم أو مستهلك مجهول للرسالة الإعلامية إلي مشارك فاعل في تشكيلها، يمكنه التعبير عن أفكاره وانتقاداته بحرية كاملة من خلال ما يعرف بالمدونات والمنتديات ومواقع التواصل الاجتماعى والتى تمثل جزءاً من محاولات اختراق حاجز الصمت ووسائل المنع التى تستخدمها الحكومات أحيانا أمام الصحافة الحرة وحرية التعبير، الأمر الذى يمكن الشباب وبتكاليف بسيطة الكتابة والتعبير عن آرائهم وانتقاداتهم بكل حرية مما يشجع على تحقيق أكبر قدر من الديمقراطية فى المجتمع[5].

كما تعتبر المواقع الإلكترونية الخاصة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة التى يتم تدشينها من قبل الهيئات والأفراد والجمعيات والحكومات المعنية على اختلاف طبيعتها ، وما تقدمة من الأنشطة والخدمات التى تعد من أهم الوسائل لتحقيق هذه الغايات ، فهى تقدم خدمات تفاعلية تمكن الشباب من اكتشاف اهتماماتهم ومواهبهم ، والبحث عن حلول لمشكلاتهم مع أشخاص آخرين مشابهين لهم ، أو مروا بالتجربة، فيقدموا خبراتهم وتجاربهم لهؤلاء الأشخاص[6]، وإمكانية إرسال الرسائل الإليكترونية عبر إمدادهم بروابط الشبكات الإجتماعية وتمكينهم من عمل صفحات لهم على هذه الشبكات لهذه المواقع وتقديم معلومات كاملة وفورية عن القضايا التي تهمهم ، وتسهيل عملية متابعة ما ينشر أو يبث في وسائل الإعلام أو على المواقع الاليكترونية وتوفير المعلومات للإعلاميين عن الكثير من القضايا التي يطرحها الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة، ومساعدة القائمين على أمر هذه المواقع في تجنيد المتطوعين للمشاركة في القضايا والفعاليات السياسية التي تهم ذوى الاحتياجات الخاصة، وجمع التبرعات لهم والحصول على الدعم المالي من الهيئات والمؤسسات ذات الصلة ومثار الإهتمام وغيرها، بالإضافة إلى إمكانية التعارف مع أشخاص يقدمون المساعدة لهذه الفئة في الحياة العامة، واكتساب معارف جدد ومتنوعين، كما يمكن اعتبارها منبرا جديدا للتعبير عن طموحات وآمال وقضايا هذه الفئة المهمشة فى المجتمع، وهو ما يزيد ثقة الفرد في نفسه، فضلاً عن الرصيد الهائل من حرية التعبير عن الرأي دون

الخوف من أي ملاحقة، كما تساعد هؤلاء الأفراد على تكيفهم مع مجتمعهم والتواصل فيما بينهم، وكذلك تفيد في تحسين مستوى الخطاب والحوار بين هذه الفئة وأولياء امورهم من جهة وأفراد المجتمع من جهة أخرى عن طريق إبداء الآراء دون خوف أو خجل، وكذلك تفيد في معرفة طريقة تفكيرهم حيال القضايا المختلفة ، واكتشاف مواهبهم الجديدة، كما يمكن أن تفيد في دعم القرارات مما يؤدي إلى نجاحها أو معارضتها، فضلاً عن مساهمتها في تحقيق التقارب الثقافي مع المجتمعات الأخرى في العالم، واختصار المسافات الاتصالية مع مختلف أنحاء العالم و المساهمة في عولمة الرأي العام(7).

من هذا المنطلق يسعى البحث للتعرف على تفاعلية الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية ودرجة توظيف الإمكانات التفاعلية لتلك المواقع لخدمة هذه الفئة من الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة ، وذلك من خلال دراسة تحليلية وإستشرافية لمجموعة من تلك المواقع ، بهدف التعرف على الأنماط التفاعلية وأبعادها المختلفة على مستوى هذه المواقع ، ولقياس أيضا قدرة تلك المواقع على خدمة هذه الفئة من ذوى الاحتياجات الخاصة، بما يمكن من إستشراف رؤية علمية وعملية يمكن لمتخذى القرار الإسترشاد بها فى تقييم وتقويم وتطوير وزيادة تفاعلية هذه المواقع ما بين المؤسسات والهيئات والجمعيات الخاصة والعامة أصحاب هذه المواقع من جهة، وهذه الفئة من الشباب سعيا لانخراطهم فى المجتمع والقضاء على أشكال التمييز المتعمد أو غير المتعمد تجاههم .

1- مشـــكلـة البـحـث :

نظرًا لأن الرعايه الثقافيه التى تقدم لذوى الإحتياجات الخاصة من الشباب المعاقين لا تختلف عن التى تقدم للفئات العاديه إلا فى حالات الإعاقه التى تتطلب طرقا مختلفه للأتصال بهذه الثقافه ، فالقدرات العقليه عندهم ليست أقل منها عند الصحيح ، و يسعى الباحث الى دراسه دوافع استخدام ذوى الإحتياجات الخاصة من الشباب للموا قع الإلكترونية ودراسه المتغيرات التى تؤثر على أكسابهم المعلومات و المعارف مثل المتغيرات الديموجرافيه.

وبذلك تحددت مشكلة البحث فى محاوله الأجابه على التساؤل الرئيسى " إلى أى مدى تقدم مواقع الشباب العربية والأجنبية مضامين جاذبة وفاعلة لذوى الإحتياجات الخاصة من الشباب المعاقين التى تعينهم على تصفح تلك المواقع الإلكترونية و التفاعل معها وكيف تتم استخداماتهم لها وهل تحقق تلك المواقع أشباعات لهم أم لا ، و كذلك كشف أوجه الغموض الذى يتعلق بأشكال ومضامين تلك المواقع وطبيعة القائم بالإتصال للتعرف على مدى تفاعلية وإستخدام هذه الفئة الخاصة من الشباب للمواقع الإلكترونية وعلاقه هذا الاستخدام بمستوى معرفتهم بالقضايا المختلفه".

ومن هنا ينطلق البحث من تساؤل رئيس يدور حول ماهية المضامين الإعلامية التى تقدمها المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة ، في ظل التهميش المتعمد أحيانا لذوى الإحتياجات الخاصة ، ذلك رغم أن قضايا الإعاقة وإندماج المعاقين فى المجتمع بدأت تحظى بإهتمام نسبى فى الشأن العام ، ألا أن هذا الإهتمام لم يتطور بعد على نحو كاف لينعكس فى صلب أولويات أجندة العمل الإجتماعى ، فلم يصل حجم الإهتمام بهم إلى بلورة سياسات محددة تجاه إحتياجاتهم الفعلية التى يجب الوفاء بها لتحقيق المزيد من الإندماج لفئة المعاقين فى مصر أو المجتمعات العربية ، فمشكلة المعاق لا تكمن فى الإصابة أو الإعاقة فى ذاتها ، بل تعود بالأساس إلى الطريقة التى ينظر بها المجتمع إليهم . ومن هنا فإن مشكلة البحث تدور حول أهمية التعرف على الأنماط التفاعلية وأبعادها المختلفة على مستوى هذه المواقع ، لقياس قدرة تلك المواقع على خدمة فئة ذوى الإحتياجات الخاصة بما يمكن من تقييم وتطوير وزيادة تفاعلية هذه المواقع ، فما هى الخدمات التفاعلية والتواصلية المتاحة عبر هذه المواقع لخدمة هذه الفئة ، وما هو محتوى المادة الإعلامية وجوانب القصور والخدمات والمواد المفتقدة التى تم رصدها فى المضامين المقدمة فى هذه المواقع .

و فى ضوء الإطار النظرى للدراسة والاستفادة من مراجعة الأدبيات المتاحة فى هذا المجال، والملاحظة المتأنية للباحث للمواقع الالكترونية التى تم رصدها على الانترنت والخاصة بهذه الفئة، أمكن تحديد المشكلة البحثية في محاولة رصد وقياس الخدمات التفاعلية التي تحظى بها مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية على الإنترنت ، وإمكانية توظيفها في تقديم محتواها الإعلامى ورسالتها الاتصالية للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى تفاعلهم معها، كما تهتم الدراسة برصد المدخلات والمخرجات المعلوماتية التي يطلبها المستخدم أثناء تفاعله مع ما يقدمه الموقع من خدمات، وذلك لاستشراف رؤية علمية ومنهجية يمكن الاسترشاد بها لتطوير الواقع المدرك ولتحقيق طموحات المستقبل بالنسبة لهذه الفئة المهمشة من الشباب والجديرة بالبحث والاهتمام.

2-- أهمية موضوع الدراسة :

تستمد الدراسه أهميتها من أهميه الموضوع الذى تتصدى له ألا وهو علاقه ذوى القدرات الخاصة بالمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية من حيث نوعيه و شكل تعرضهم لها و مستوى المعرفه بالقضايا المختلفه.

مع نقص الدراسات التى تناولت أستخدامات وتفاعلية ذوى القدرات الخاصة الشباب للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية .خاصة أن ذوى القدرات الخاصة ليست بالفئة القليلة ، ولا تتمتع إلا بالقليل من الرعايه الأعلاميه،ولذلك يجب التعرف على حجم هذه الفئه و خصائصها حتى تعد لهم النماذج الأعلاميه المناسبه والتى تساعد فى تلبيه

حاجاتهم ، كما تأتى هذه الدراسه فى إطار الأهتمام العالمى و الأقليمى بدراسه ذوى القدرات الخاصة والدعوه الى زياده مشاركاتهم ودمجهم داخل المجتمعات و تحسين فرص التعبير عن آرائهم .وتستمد الدراسة أيضا أهميتها من الآتى :

1- ندرة الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بدراسة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً، فعلى الرغم من كثرة الأبحاث الخاصة بالإعاقة بصفة عامة مثل الإعاقة البصرية (المكفوفين) والإعاقة السمعية (الصم والبكم)، وأيضاً الإعاقة الذهنية (المتخلفون عقلياً) إلا أن هناك محدودية فى الدراسات التى اهتمت بالمعاقين جسدياً.

2- جدة الموضوع: على الرغم من وجود وفرة فى الدراسات المتعلقة بالانترنت وتأثيرها على التفاعل الاجتماعى (إقامة علاقات اجتماعية)، وكذلك التفاعل السياسى (المشاركة السياسية والحوار والنقاش بحرية دون وجود قيود أو محاذير تعوق عملية المشاركة) على الأشخاص الأسوياء الطبيعيين، إلا أن هناك قلة ومحدودية فى الدراسات العربية الخاصة بوسائل الإعلام الحديثة وعلى رأسها الإنترنت وعلاقتها بذوى الاحتياجات الخاصة بمختلف أنواع الإعاقات، حيث يفتقر مجال الدراسات الإعلامية إلى دراسات تخص المعاقين جسدياً وتأثير الانترنت على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى.

3- تكمن الأهمية النظرية لهذه الدراسة فى كونها تستخدم أطر نظرية عديدة لمعالجة قضية الدراسة والمتمثلة فى نظرية المجال العام Public Sphere ومدخل التفاعلية ، مما يسهم فى تحليل الظاهرة محل الدراسة، والوقوف على أسباب حدوثها والعوامل والمتغيرات المؤثرة فيها، فضلاً عن رصد إيجابيات وسلبيات التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين جسدياً على شبكة الويب فى المجتمع الافتراضى ومدى انعكاسه على تفاعلهم الاجتماعى والسياسى فى الواقع الحقيقى.

4- تنطلق الأهمية المجتمعية للدراسة من حركة (7 مليون معاق) التى تطالب بحصول المعاقين على حقوقهم الطبيعية فى المجتمع والتى تعكس مدى التفاعل السياسى فى الواقع لذوى الاحتياجات الخاصة من المعاقين الذين استطاعوا تجميع أنفسهم (أعضاء هذه الحركة) من خلال الانترنت حيث يعكس ذلك مدى التفاعل الاجتماعى والسياسى لذوى الاحتياجات الخاصة على شبكة الويب، وانعكاسها فى الواقع الحقيقى، و قد يسهم ذلك فى إفادة المجتمع فى رسم سياساتة الإعلامية المستقبلية تجاه المعاقين والاهتمام بهم.

5- ضرورة التعرف على ملامح علاقة ذوى الاحتياجات الخاصة المعاقين جسدياً بوسائل الاتصال الحديثة، وذلك فى ظل البيئة الاتصالية الجديدة، حيث يجب تقييم استخدام التكنولوجيا المستحدثة فى مجال تأهيل المعاقين جسدياً سواء من الناحية النفسية أو الاجتماعية.

وبذلك تتحدد أهمية هذا البحث فى كونه محاولة لدراسة بعدا جديدا يتمثل فى علاقة الشباب من ذوى الاحتياجات الخاصة بتكنولوجيا الاتصال الحديثة ومدى تفاعلهم معها، وذلك في ظل تزايد الاهتمام الدولي والعالمي بهذه الفئة من ناحية، وإدماجهم فى المجتمع عن طريق تفعيل دورهم واستخدامهم لهذه التقنيات الحديثة من ناحية أخرى، الأمر الذي أسفر عن مجموعة من النتائج والمؤشرات يتوقع (من وجهة نظرنا) أن تسهم فى توظيف هذه الإمكانيات التفاعلية للانترنت الموجهة لهذه الفئة عبر المواقع الالكترونية العربية والأجنبية المخصصة لهم بشكل أفضل برصد أوجه القصور فى تلك المواقع وفي أساليب استخدامهم لها لتلافيها مستقبلا.

3- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التعرف على مدي توفير المواقع الإلكترونية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة عينة الدراسة لعناصر المحتوى الجيد المفيد للمادة العلمية والإعلامية ، و تحقيق توظيف الخدمات التفاعلية بإمكانياتها الكبيرة فى تلك المواقع الالكترونية ، بالإضافة إلى التعرف على دوافع و أنماط أستخدام ذوى الاحتياجات الخاصة من الشباب للمواقع الإلكترونية العربية والأجنبية والاشباعات التى تتحقق لهم نتيجه لهذا الإستخدام وكذلك أختبار علاقه بعض المتغيرات " كالعمر،المهنه،المستوى التعليمى،الحاله الأجتماعيه " بمعدلات التعرض.

وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية تتمثل في :

1 – حصر مواقع ذوي الإعاقة الخاصة بالشباب المتاحة على الإنترنت.

2 - التوصل إلى قائمة من المعايير الصالحة للتطبيق على هذه المواقع.

3- التعرف على الخدمات التفاعلية والتواصلية المتاحة عبر هذه المواقع لخدمة هذه الفئة.

4 –توظيف الخدمات التفاعلية بإمكانياتها الكبيرة فى المواقع الالكترونية للشباب ذوى الاحتياجات الخاصة.

5 – رصد وتحليل وتقييم الخدمات التفاعلية المتاحة على هذه المواقع عينة الدراسة.

6 –استخدام الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة للمزايا التقنية للخدمات التفاعلية عبر هذه المواقع.

7- ربط هذه المواقع عينة الدراسة بمواقع التواصل الاجتماعى المختلفة فى صفحاتها.

8 – مدي توفير المواقع عينة الدراسة لعناصر المحتوى الجيد المفيد للمادة العلمية والإعلامية لهذه الفئة باستخدام أساليب تحليلية تقويمية تمثل البداية الضرورية ،

لوضع تصورات وحلول مناسبة لجوانب القصور في الخدمات الإلكترونية المقدمة لهم والتى تشتمل على :

أ – مدى استخدام مقاييس خاصة للشباب (الصم – المكفوفين – البكم – المعاقون جسديا) تلائم كل فئة منهم .

ب - توفير طرائق إلكترونية مختلفة للتعلم على أساس برامج تربوية فردية للشباب ذوى الإحتياجات الخاصة .

جـ - إعداد برامج إنمائية وعلاجية ووقائية من أجل حياة أفضل لهذه الفئات من خلال هذه المواقع.

د – إعداد برامج تعليمية وإرشادية مناسبة لهذه الفئات على المواقع الإلكترونية.

هـ - إعداد وسائل تعليمية مناسبة لكل فئة من هذه الفئات على المواقع الإلكترونية.

4- الـدراســـات الســـابقـــة :

تنقسم الدراسات السابقة التى ترتبط بموضوع الدراسة إلى محورين رئيسيين هما :

المحـــور الأول: دراســات تتعلــق بتفاعليــة ذوى الإحتياجــات الخاصـــة مــع المواقــع الإلكترونية العربية الخاصة بذوى الإحتياجات .

المحور الثانى: دراسات تناولت إستخدامات ذوى الإحتياجات الخاصة للإنترنت .

وتهتم الدراسة الحالية بعرض نتائج الدراسات السابقة وفقاً للمحورين السابق الإشارة إليهما ، أى استعراض أبرز النتائج بشكل عام فى الدراسات السابقة على النحو التالى:

أولا : المحور الأول و يضم عدداً من الدراسات التى اهتمت بتفاعلية ذوى الاحتياجات الخاصة مع المواقع الإلكترونية بصفة عامة ، **ويوجد** عدد كبير من الدراســات التـــي اهتمـــت بموضـــوع التفاعليـــة وتقيـــيم مصـــادر المعلومات الإلكترونية في مواقع الإنترنت المختلفة والتي يمكن استعراضها زمنياً من الأحدث إلى الأقدم كما يلي:

1- دراسة: Fiona Rill1 otter and June Alexander (2018)(8) بعنوان " أدوار ومسئوليات المعلمين التنمويين المتخصصين الذين يدعمون ذوى الإحتياجات الخاصة فى أستراليا "، هدفت الدراسة التعرف على أدوار المتخصصين فى مجالات الإعاقة فى أستراليا فى دعم ذوى الإحتياجات الخاصة ، طبقت الدراسة على عينة قوامها (121 مفردة) من خبراء الإعاقات فى وحدة الإعاقة والإدماج المجتمعى بكلية التمريض والعلوم الصحية بجامعة فلايندر Flinders University بإستراليا ودللت الدراسة على وجود اساليب فاعلة

وتصورات تنموية مقدمة من جانب المعلمين المتخصصين فى الإعاقات تجاة أصحاب الحالات ذوى الإحتياجات الخاصة أثرت فى دعم السلوك الإيجابى وتنمية المهارات لدى المتدربين من ذوى الإحتياجات ، كما أشارت الدراسة إلى كشف تصورات جديدة من جانب ذوى الإحتياجات الخاصة وأسرهم ساعدت فى تحديد الأساليب المطلوبة لدعمهم .

2- **دراسة : Rob Webster and Batch (2017)(9)** بعنوان " الإحتياجات التعليمية لذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس الثانوية " وهدفت الدراسة التعرف على الإحتياجات التعليمية والخدمية لذوى الإحتياجات الخاصة فى المدارس الثانوية البريطانية وقد أجريت الدراسة على عينة من الأطفال تنحصر أعمارهم بين 9-15 عاما وطبقت على 42 مدرسة بريطانية (34 مدرسة حكومية ، 8 مدرسة خاصة) تهتم بتعليم ذوى الإحتياجات الخاصة ، كما شملت الدراسة عينة من المعلمين فى تلك المدارس وأستخدمت الدراسة منهج المسح الميدانى ، ودللت النتائج على وجود نقص فى خطط الدعم والرعاية الصحية والتعليمية وبرامج الرحلات الترفيهية وخفض فى موظفى الدعم وزيادة أعداد الطلاب عن الحدود المقررة داخل الفصول الخاصة بالمعاقين فى المدارس الحكومية والخاصة ، مما أثر بالسلب على عمليات التفاعل الإيجابى بين التلاميذ من ذوى الإحتياجات داخل هذه المدارس الخاصة بالمعاقين .وناشدت الدراسة فى توصياتها الجهات الحكومية والخاصة لتصحيح هذه الأوضاع .

3- **دراسة : أحمد نبوى عيسى (2017)(10) بعنوان** " فعالية برنامج حاسوبى تفاعلى للتدخل المبكر فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا فى جده " إستهدف البحث إعداد برنامج حاسوبى تفاعلى للتدخل المبكر لتنمية اللغة لدى الأطفال المعاقين سمعيا بمدارس المملكة العربية السعودية ، وأستخدم البحث المنهجين الوصفى وشبه التجريبى ، وقد تم تصميم برنامج حاسوبى تفاعلى مقترح للتدخل المبكر لتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ المعاقين سمعيا ، وتم تطبيق مقياس المسح اللغوى قبليا على عينة تكونت من (100) مفردة من التلاميذ الصم وضعاف السمع فى مدينة جده ، ثم درسوا البرنامج الحاسوبى التفاعلى ، بعدها طبق عليهم مقياس المسح اللغوى تطبيقا بعديا ، وبعد مرور (45) يوما طبق عليهم المقياس تطبيق متابعة ، كما طبقت الإستبانة التقييمية لكفاءة البرنامج على (50) فردا من أولياء أمور هؤلاء الطلاب المعاقين سمعيا و(50) فردا من التربويين ، وأظهرت النتائج إرتفاع الحصيلة اللغوية لدى الأطفال المعاقين سمعيا بعد تعرضهم للبرنامج الحاسوبى التفاعلى عن غيرهم من أطفال المجموعة الضابطة التى لم تتعرض للبرنامج ، مما يشير إلى فاعلية البرنامج فى التنمية للمعاقين سمعيا ، كما أظهرت النتائج التقييمية الإرتفاع النسبى للكفاءة

الكلية للبرنامج وفاعليته للإستخدام فى تحسين القراءة والكتابة وتنمية الحصيلة اللغوية للتلاميذ عينة الدراسة المعاقين سمعيا .

4- **دراسة : أميرة محمود إسماعيل (2015)(11)** بعنوان " دور الصحف المصرية الإلكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المرضى " هدفت الدراسة التعرف على دور الصحف الإلكترونية والمواقع الإلكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المصابين بأمراض مزمنة ، وقامت الباحثة بمسح عينة من الصحف الإلكترونية والمواقع المصرية التى تناولت حقوق الأطفال المرضى ، وأولياء أمور هؤلاء الأطفال ، وتوصلت الدراسة إلي أن قضايا الحقوق الصحية جاءت فى مقدمة حقوق الأطفال المرضى التى تناولتها الصحف والمواقع الإلكترونية عينة الدراسة ، تلتها فى الترتيب الثانى قضايا الحقوق الثقافية ، ثم الحقوق الإجتماعية ، وأوضحت الدراسة التحليلية أن المواقع والصحف الإلكترونية طرحت رؤى تنويرية لحقوق الأطفال ، وأبرزت إنتهاكات تتعارض مع حقوق الأطفال المرضى ، ودعت إلى تبنى حقوق جديدة للأطفال فى المرتبة الثالثة ، أما المبحوثون فقد جاء الحق فى توفير العلاج فى مقدمة إهتماماتهم .

5- دراسة : **أمنية إبراهيم شبايك** (2015) (12) بعنوان " دور المواقع الإلكترونية العربية فى توعية الشباب المصرى بمجال التنمية البشرية " هدفت الدراسة التعرف على الموضوعات والأفكار المطروحة من خلال مواقع التنمية البشرية والتعرف على سمات وأهداف القائمين عليها ومدى ما تبثه هذه المواقع الإلكترونية لجمهورها من الشباب المصرى ، طبقت الدراسة على عدد من المواقع الإلكترونية العربية المتوفرة على شبكة الإنترنت كما طبقت صحيفة إستبيان على عينة قوامها 400 مفردة من جمهور الشباب من الجنسين وأشارت النتائج إلى بساطة أشكال ومضامين المواقع الإلكترونية عينة الدراسة وقد أستفادت مواقع الدراسة من الخدمات التى يوفرها الإنترنت وعملت على إتاحة التفاعل للقراء من خلال التعليقات وسهولة المتابعة كما دللت نتائج الدراسة على أن نسبة كبيرة من الشباب بلغت 64% من أفراد العينة يعتمدون على شبكة الإنترنت فى الحصول على المعلومات .

6- دراسة : **أسماء فتحى شعبان** (2010)(13) بعنوان " العلاقة بين النوع الإجتماعى وإستخدام شبكة المعلومات الدولية "هدفت الدراسة التعرف على ما تقدمه المواقع الإلكترونية النسائية ومنتدياتها للجمهور ودرجة إختلافها عن ما تقدمة الصحافة الورقية كما هدفت الدراسة التعرف على ورصد أثر نوع القائم بالإتصال على تقديم مضامين تتقارب أو تتباعد عن تفضيلات مستخدمات الإنترنت وواقع سماتهن الشخصية وإتجاهتهن نحو ما يقدم لهن من مضامين إرشاديه .وأشارت نتائج الدراسة أن المضامين الإرشادية تصدرت بقية أنواع

المضامين الأخرى المقدمة للمرأة وغابت المضامين السياسية وبعض المضامين الإجتماعية الخاصة بالمرأة المطلقة والحماة والأرامل والمرأة الداعية أو الواعظة .

7- **دراسة : سماح عبد الرازق الشهاوى** (2009)(14) بعنوان " علاقة التفاعلية بإستخدام الشباب للمواقع الموجهه له عبر شبكة الإنترنت "وهدفت الدراسة إلى رصد آليات وأبعاد التفاعلية التى تتيح للمستخدم التفاعل مع المحتوى والتفاعل مع الموقع الإلكترونى نفسه ومع المحررين للتعرف على مستويات التفاعلية فى هذة المواقع ودللت نتائج الدراسة على أن معظم المواقع محل الدراسة تقع فى نطاق التفاعلية المتوسطة وقد حرصت معظم المواقع على توظيف آاليات التفاعل بين المستخدم وغيره من المستخدمين الآخرين .كما دللت على وعى وإدراك القائمين على تلك المواقع لمفهوم التفاعلية ومدى إستخدامهم للإمكانات التفاعلية التى تتيحها شبكة الإنترنت

ثانيا : المحورالثانى ، إستخدامات ذوى الإحتياجات الخاصة للإنترنت .

1- **دراسة : إنجى محمود السيد (2017)(15) بعنوان** " إستخدامات المرأة الكفيفة للصحافة المصرية الإلكترونية والإشباعات المتحققة منها ، هدفت الدراسة التعرف على أنماط إستخدام المرأة الكفيفة للصحافة الإلكترونية ودوافع الإستخدام والإشباعات التى تتحقق لها نتيجة لهذا الإستخدام وتوصيف العوامل المختلفة المرتبطة بهذا الإستخدام والمؤثرة فيها ، وقد إعتمدت الدراسة فى إطارها النظرى على مدخل نظرية الإستخدامات والإشباعات وتم إستخدام منهج المسح على الجمهور ، وتمثل مجتمع الدراسة فى الإناث والسيدات الكفيفات من سن 18 فما فوق ، و قد إجريت الدراسة على عينة عمدية قوامها 200 مفردة ، ودللت النتائج على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية إيجابية بين كل من زيادة عمر المبحوثات والمستوى التعليمى والإجتماعى لهن ومعدل تعرضهن للصحف الإلكترونية ، حيث بلغ معدل إستخدام المبحوثات للصحافة المصرية الإلكترونية نسبة 76 % .

2- **دراسة : نرمين زكريا إسماعيل خضر (2015) (16) بعنوان** " إستخدامات الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الإجتماعى والسياسى لذوى الإحتياجات الخاصة فى مصر " هدفت الدراسة التعرف على أنماط تعرض ذوى الإحتياجات الخاصة المعاقين جسديا للإنترنت ودوافع إستخداماتهم والإشباعات المتحققة لهم من خلال هذا التعرض ، طبقت الدراسة بإستخدام صحيفة إستبيان على 80 مفردة من الشباب تتراوح أعمارهم بين 18-40 عاما ، وأستخدم منهج المسح ، ودللت النتائج على أن الأنترنت أداة مؤثرة على عمليات التفاعل الإجتماعى والسياسى لذوى الإحتياجات الخاصة وأحد وسائل التواصل الهامه مع الآخرين فى حين أن

إستخدام الإنترنت يؤثر على إحداث العزلة الإجتماعية فى علاقات ذوى الإحتياجات الخاصة بأسرهم ، حيث عبر 75% من المبحوثين عن تفاعلهم إجتماعيا بشكل جيد مع أصدقائهم على شبكة الإنترنت ولكنهم غير متفاعلين بالشكل الكافى مع أسرهم والمجتمع الواقعى المحيط بهم .

3-دراسة : عفاف حسين عبد العزيز ،(2012)(17) بعنوان " مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا والأسوياء فى معدلات التعلم والتذكر " سعت الدراسة للإجابة عن تساؤل أساسى وهو ، هل هناك فروق بين الأطفال المعاقين بإعاقات مختلفة والأطفال الأسوياء فى معدلات التذكر والتعلم ، فى مرحلة الطفولة المتوسطة (من 9-12 سنة) ، أجريت الدراسة على عينة قوامها 30 مفردة تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة وطبق علي المجموعة التجريبية مقياس ستانفورد بينييه الخاص بقياس الذكاء ، ومقياس المستوى الإجتماعى الإقتصادى الثقافى للأسرة ، وأستخدم جهاز المتاهه المغطاة (المتاهه الأوتوماتيكية) فى قياس معدلات التعلم وعدد من قوائم المفردات اللفظية لتحديد قياس معدلات التذكر ، وتوصلت الدراسة لوجود فروق دالة إحصائيا بين الأطفال المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا فى معدلات التعلم والتذكر كما وجدت فروق دالة إحصائيا أيضا بين المعاقين سمعيا وبصريا وبين الأطفال الأسوياء فى معدلات التذكر والتعلم .

4- دراسة : ماجدة السيد عبيد (2010)(18) بعنوان " المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم " هدفت الدرسة التعرف على المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا فى سن الدراسة ، وبناء برنامج مقترح يستهدف إكساب الطلاب المعاقين سمعيا للمعلومات والخبرات ومهارات الإتصال التى تساعدهم على مواجهة تلك المشكلات التى تهدد سلامتهم وأمنهم ، وإهتمت الدراسة ببناء مقياس متعدد ومتنوع المواقف لمواجهة تلك المشكلات ، وثم تطبيق المقياس على 63 مفردة من الإناث والزكور المعاقين سمعيا وأشارت النتائج الى أن الطلاب المعاقين سمعيا يفتقدون مهارات وطرق التواصل الفعالة واللازمة التى توفر فرص السلامة لهم .

5- دراسة : Karen Lowers وآخرون (2009)(19) بعنوان " إستخدامات المراهقين المعاقين للإنترنت "هدفت الدراسة التعرف على امكانية الوصول إلى الانترنت واستخدامه من قبل المراهقين من المعاقين جسديا ومقارنتهم بأقرانهم غير المعاقين ، أوضحت نتائج الدراسة أن متغير النوع والوضع البيئى ذات صلة بالأنشطة التى يمارسها المراهقين المعاقين جسدياً على الانترنت ، وجاء استخدام البريد الالكترونى والألعاب التفاعلية والدردشة و تحميل الموسيقى والأفلام والتسوق على رأس الأنشطة التى يمارسها المعاقون جسدياً على الانترنت ، كما دللت نتائج الدراسة على أن استخدام المراهقين

المعاقين جسدياً للانترنت جاء أقل من الشباب غير المعاقين ، حيث القواعد المتبعة فى المنزل حول استخدام المراهقين المعاقين جسدياً للانترنت أكثر صرامة تجاههم عن غير المعاقين ، وخاصة المتعلقة بلقاء الأفراد الذين تم الاتصال بهم على شبكة الانترنت والمواقع المسموح لهم بزيارتها، والوقت الذى يسمح لهم فيه باستخدام الانترنت ، فضلاً عن تحذير الاباء لهم بعدم الاطلاع على مواقع ومعلومات غير موثوق بها على شبكة الانترنت، والمواقع الأباحية، والتصريحات العنصرية ، والصور العنيفة، حيث زود آباء المراهقين المعاقين بمعلومات حول مخاطر الإنترنت على ذويهم من موظفى الرعاية، وبذلك اظهرت نتائج الدراسة قلة استخدام المراهقين المعاقين جسدياً للانترنت للبحث عن المعلومات مقارنة بنظرائهم غير المعاقين ، وخاصة فى حال الحصول على معلومات عن الرياضة والفن والثقافة والدين ، واشترك كلا الفريقين من المراهقين فى نفس النسبة فى البحث عن معلومات حول الأفلام والموسيقى ونشرات الأخبار.

6- دراسة : محمود حسن اسماعيل (2006)(20) بعنوان: " استخدامات ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والإشباعات المتحققة منها**".**هدفت الدراسة إلي التعرف علي دوافع استخدام ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام والاشباعات المتحققه ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد علي منهج المسح و أداه الاستبيان ، وقد توصلت الدراسة إلي اكتساب الأطفال للمعلومات في المرتبة الأولي من بين الاشباعات المتحققة من استخدام الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة لوسائل الإعلام ، وحصلت فئة الإعاقة البصرية علي اعلي نسبة من اكتسابهم للمعلومات بنسبة 88.5% .عن بقية الأطفال ذوى الإعاقات الأخرى .

7- **دراسة : سانفورد باراهيا** Sanford pariah (2006) **(21)** وهى دراسة تتبعية تهتم بالسنوات المقبلة للكفيف من أربع سنوات إلى أن يكون شابا ، وأوضحت الدراسة أنة لابد من زيادة استعداد الكفيف للتعلم واكسابة المهارات التى تساعدة على ممارسة الأنشطة اليومية بشكل سهل ، وسعت الباحثة فى هذه الدراسة التعرف على التقنيات التعويضية الحديثة للمكفوفين ودورها فى مضمار التكيف الإجتماعى للمكفوفين ، طبقت الدراسة على 200 مفردة من المكفوفين تراوحت أعمارهم بين 15- 25 عاما فى منقطة جدة بالسعودية .ودللت نتائج الدراسة ضرورة إعداد وتأهيل أصحاب الحالات الخاصة من المكفوفين وإعدادهم منذ مراحل مبكرة للتعامل مع الأجهزة التعويضية الخاصة بالمكفوفين لمساعدتهم على ممارسة أنشطتهم اليومية .

8- **دراسة : حازم البنا (2005) (22) بعنوان:"** استخدامات المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة للدراما في الراديو والتليفزيون والاشباعات التي تحققها لهم".تهدف هذه الدراسة إلي تحديد استخدامات المراهقين العاديين والمكفوفين والإعاقات العقلية عينة الدراسة للدراما في الراديو والتليفزيون وتحديد دوافع المشاهدة والاستماع للمضمون الدرامي في كلتا الوسيلتين ومعدلات التعرض ونوع الاشباعات المتحققة ، وأعتمدت علي منهج المسح على عينه قوامها 400 مفردة من

المراهقين المكفوفين والإعاقات العقلية ، وتوصلت الدراسة الى تفوق اشباعات الوسيلة المتحققة من التعرض للدراما التي يقدمها الراديو علي اشباعات المحتوي، بينما تفوقت اشباعات المحتوي علي اشباعات الوسيلة المتحققة من التعرض للدراما التليفزيونية، وجاءت الاشباعات المتحققة بالترتيب علي الوجه التالي: أشباع الحصول علي المعلومات ، التسلية ، التعليم ، الفائدة الاجتماعية ، شغل وقت الفراغ ، التعويض ، ثم تعزيز القيم.

9- **دراسة : سهير صالح (2005) (23) بعنوان :** " الاحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التليفزيون".تهدف الدراسة إلي التعرف علي طبيعة البرامج التي يقدمها التليفزيون المصري للمعاقين والإشباعات التى تحققها لهم ،من خلال تحليل محتوي البرامج المخصصة لهم ، كنموذج للبرامج التي تتناول موضوعات الإعاقة ،وتعد الدراسة من الدراسات الوصفية ، واعتمدت علي المنهج المسحي حيث تم إجراء مسح لعينة من برامج التليفزيون المخصصة لفئة المعاقين، وقامت الباحثة بتطبيق الدراسة الميدنية علي عينة عشوائية قوامها (400) مفردة من الأفراد ذوى الإعاقة الحركية والبصرية ، كما هدفت الدراسة إلي تحديد استخدامات المراهقين العاديين من المكفوفين والإعاقات الأخرى عينة الدراسة للدراما في الراديو والتليفزيون وتحديد دوافع المشاهدة والاستماع للمضمون الدرامي في كلتا الوسيلتين ومعدلات التعرض ونوع الاشباعات المتحققة ، وتوصلت الدراسة الى تفوق اشباعات الوسيلة المتحقق من التعرض للدراما التي يقدمها الراديو علي اشباعات المحتوي ، بينما تفوقت اشباعات المحتوي علي اشباعات الوسيلة المتحقق من التعرض للدراما التليفزيونية، وجاءت الاشباعات المتحققة بالترتيب علي الوجه التالي: أشباع الحصول علي المعلومات ، التسلية ، التعليم ، وأشارت الدراسه الى أعتماد هؤلاء الأفراد عينة البحث علي التليفزيون كوسيلة رئيسية في الحصول علي المعلومات بنسبة (89.3%) متفوقا بذلك علي وسائل الأعلام الأخري.

10- **دراسة : هيثم ناجي (2004) (24) بعنوان:** " دور الإعلام المدرسي في التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين" هدفت الدراسة إلي التعرف علي العلاقة بين تعرض المراهقين المكفوفين لأنشطة الإعلام المدرسي وبين مستوي التنشئة السياسة لهم . وتنتمي هذه الدراسة إلي الدراسات الوصفية واعتمدت علي منهج المسح بالعينة لعدد من المراهقين المكفوفين، واعتمدت الدراسة علي استمارة استبيان وتحليل مضمون صحف الحائط ، و 18 برنامجا إذاعيا موجهه للطلاب المكفوفين ، وتوصلت الدراسة إلي ارتفاع نسبة المشاركة فى أنشطه الأعلام المدرسى لدي عينة الإناث عن الذكور،حيث يفضل الطلاب المكفوفين قراءة الموضوعات الدينية يليها السياسية ثم الثقافية ،وان الصحافة المدرسية تقوم بزيادة وعيهم السياسي.

11- **دراسة : ماجدة مراد (2003)(25) بعنوان :"** استخدامات المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التي يحققها لهم، **دراسة** ميدانية.هدفت الدراسة إلي

التعرف علي دوافع تعرض المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات التي يحققها لهم وتنتمي هذه الدراسة إلي البحوث الوصفية واستخدمت "منهج المسح" ، وأداه الاستبيان. وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا بين دوافع تعرض المراهقين المكفوفين للراديو والاشباعات المتحققة من هذا التعرض ، مما يدل علي أن الراديو يسهم في تحقيق الإشباع المعرفي للمراهق الكفيف.

أوجة الإستفادة من الدراسات السابقة :

أظهر عرض الدراسات السابقة تنوعا بين طبيعة الدراسات ، فى تناول المشكلة البحثية حيث تطرقت الدراسات لموضوعات مختلفة وصريحة فى عرض الموضوعات و إرتباط كل منها بعدد من المتغيرات تشمل النوع والمرحلة العمرية ومستوى التعليم والمنطقة الحضرية أو الريفية وتأثيرها على إتجاهات وسلوكيات الشباب والأطفال، كما تعرضت بعض الدراسات لرصد مضامين بعض المواقع الإلكترونية وتفاعلية الشباب والأطفال مع تلك المواقع وأثرها فى إمدادهم بالمعلومات والمعارف الثقافية والفنية وغيرها ، وقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث على تكوين خلفية فكرية واضحة حول موضوع الدراسة الحالية وأتاحت لة تكوين فكرة عامة عن النظريات المتاحة فى المشكلة البحثية التى مكنت الباحث من أن يستخلص مدى إمكانية تطبيق نتائج هذه الدراسة .

وقد تحددت أوجة الإستفادة من الدراسات السابقة فيما يتعلق بتعميق المشكلة البحثية بعد تحديدها وفق رؤية واضحة لأهميتها ، وفى هذا الصدد فقد امدتنا الدراسات السابقة بمدى الندرة النسبية فى دراسات الجمهور المصرى فيما يتعلق بقضايا ذوى الاحتياجات الخاصة حيث تنوع وثراء تلك القضايا التى تتطلب مزيدا من البحث والدراسة ،.إلا أن رصد الدراسات السابقة أظهرت الحاجة لدراسة المحتوى الإعلامى والثقافى لتلك المواقع ومدى تفاعل ذوى الإحتياجات الخاصة مع تلك المواقع وهو ما تهدف الدراسة الحالية إلى رصده والتعرف عليه .

5- تساؤلات البحث :

1 – ما مدي توظيف المواقع الإلكترونية الخاصة بالشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية صفحات البدء فيها لطرح العناصر التفاعلية فيها ؟

2 – ما القوالب التحريرية التي تقدمها هذه المواقع ؟

3– كيف يتم التفاعل مع القوالب التحريرية في هذه المواقع من قبل الشباب من ذوى الإعاقات المختلفة ؟

4 – ما الأشكال الاتصالية التي تستخدمها هذه المواقع لجذب هذه الفئة من الشباب ؟

5 – كيف تتفاعل مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة من خلال وسائلها الاتصالية مع الشباب المستخدمين ؟

6 – ما الأنماط الشكلية التي تقدمها هذه المواقع ؟

7 – كيف توظف المواقع المخصصة للشباب من ذوى الاحتياجات الخاصة مضامينها في التفاعل المعلوماتي ؟

8 – أي المواقع الالكترونية العربية والأجنبية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة أكثر تفاعلية من الآخر ؟

6-الاطار النظري للبحث :

يعتمد البحث فى إطاره النظرى على ثلاث مداخل رئيسية لضمان التكامل المنهجي وتحقيق قياس الظاهرة المدروسة وهى :

- **أولا: مدخل التفاعلية.**
- **ثانيا: منظور التفاعلية الرمزية** .
- **ثالثا: مدخل تحليل المهام**.

أولا: مدخل التفاعلية:

تعددت الدراسات والبحوث التي تناولت رصد مفاهيم وأبعاد ومقاييس التفاعلية على مستوى الأطروحات العلمية بمختلف ألوانها، بيد أن هذه الدراسات والبحوث في طرحها لمفهوم التفاعلية حولت المعنى البسيط للمصطلح إلى صيغ معقدة وصعبة الفهم أحيانا وصعبة الرصد العلمي في أحيان أخرى، وفي هذا الإطار تعددت التعريفات الإجرائية الخاصة بها، إذ عرفها رافائيل Rafaeil:1988 (26) بأنها قدرة الوسيلة على نقل استجابات المستقبل(المتلقى) إلى المرسل ، أما كاري "هيتر Carrie Heeter:1989 (27) فعرفتها على أنها تعتمد على إيجابية المتلقي لضمان سير عملية الاتصال في اتجاهين أو اتجاهات متعددة من خلال مجموعة من المتغيرات والأبعاد هي : تعدد الخيارات المتاحة للمتلقي للوسيلة ورد فعله تجاهها ، ويمكن للمتلقي أيضا إضافة معلومات للرسالة الاتصالية ويتحول في هذه الحالة إلى مصدر للمعلومات بالإضافة لكونه متلقيا، بالإضافة إلى سهولة الاتصال الشخصي بين جمهور المستخدمين للوسيلة وبعضهم البعض. في حين رآها "ويليامز Williams, Kiosks :2002 (28) من جانب آخر بأنها سيطرة المتلقي على عملية الاتصال وقدرته على تبادل الأدوار مع المرسل .

وقد انعكس التطور التكنولوجي على التطور الدلالي في مصطلح التفاعلية، فنظرا لتطور التقنيات التي يتيحها الإنترنت كل يوم من أدوات اتصالية مثل: ارتباط المواقع بتقنية التليفون المحمول ، ونشر الأخبار عليها من خلال قاعدة بيانات أعدها الموقع، وظهور تقنيات مواقع التواصل الاجتماعى، وكذلك تقنية "المدونات" Weblog والمنتديات forums وغيرها من التقنيات التي تسهم فى تفعيل الاتصال مع المستخدم ، فقد تم تدشين مصطلح "التفاعلية الفائقة" Hyper-interactivity ، وما بعد التفاعلية post- interactivity و التدفق المعلوماتى التفاعلى المفرط (29) superinfo interactivity ، مما يوضح أن التفاعلية أصابها التطور مثلما أصاب جميع التقنيات التكنولوجية الحديثة.

أقســـام التفـاعليــة

يمكن تقسيم التفاعلية لتشمل الأنماط الآتية :

1 – التفاعلية المعلوماتية

يقصد بها تفاعلية المستخدم مع الأشكال المعلوماتية المقدمة فى الموقع الإلكترونى والتي تتمثل في عملية تفاعل الأشخاص مع نظم المعلومات ، مثل البنى المعلوماتية الخاصة بكيفية الوصول إلى المعلومات والتي تتحدد من خلال نموذج تفاعل المعلومات Model of Information Interactivity الثلاثي الذي يشتمل بدوره على المستخدم والمضمون والنظام .

ووفقاً لهذا التصور فإن واجهة المستخدم يجب أن تتضمن معلومات تمكن المستخدم من ذوى الاحتياجات الخاصة من أن يتفاعل مع مفردات النظام وتسهل عمليه التعامل معها ، وذلك من خلال تحديد أروقة الدخول إلى المعلومات والتفاعل مع المضمون الاتصالي المقدم، ويتم الاستفادة من هذا البعد في رصد نوعيات الخدمات المعلوماتية التي تقدمها المواقع العربية والأجنبية للشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة.

2 – التفاعلية التواصلية

يرى هذا الاتجاه أن التفاعلية تعني التواصل بين الآخرين والتشارك في العملية الاتصالية وقد إتبع هذا الاتجاه مجموعة من الباحثين في البدايات الأولى لعملية الاتصال ، فتبنى هذا الاتجاه كل من "رافييل ونيوهاجن" Rafael and Newhaven1996 (30) حيث رأيا أن التفاعلية تعني تسلسل إرسال الرسائل من المرسل إلى المستقبل، واتفقا معهما كل من "هوفمان ونوفك" Hoffman, & Novak:1996 (31) حيث رأيا أيضا أن التفاعلية تعني مقدرة الأشخاص على الاتصال ببعضهم البعض.

وتطلق هذه السمة على الدرجة التي يكون فيها للمشاركين في عملية الاتصال تأثيرا في الأدوار ويستطيعون تبادلها معا ويطلق عليها صحافة المشاركة Participatory Journalism، أو صحافة المصادر Sources Journalism ، أو المضامين التي ينتجها المستخدم User Generated Content (UGC)، وبناء الأجندة الإليكترونية Online Agenda Building، فضلاً عن المفاهيم الجديدة المرتبطة بالتحولات في صناعة المضامين مثل التى تعتمد على الجمهور Crowd sourcing Journalism، والصحافة التعاونية Collaborative Journalism[32].

وبذلك تدخل مصطلحات جديدة في عملية الاتصال مثل الممارسة الثنائية، والتبادل، والتحكم، والمشاركين، وغيرها من المفاهيم الجديدة، وسيتم التعرف إلى أي مدى قامت المواقع الإلكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة الشباب بتحقيق هذا البعد ، من حيث التواصل والمشاركة وتبادل الأدوار بين القائمين على شئون هذه المواقع الالكترونية عينة الدراسة، وإمكانية الاستفادة من مزاياها لصالح المستخدمين من الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة بشكل عام .

3 – التفاعلية التحريرية

ويقصد بهذا النمط أن يتناوب كل من المستخدم والقائم بالاتصال الأدوار، بحيث يصبح المستخدم قائماً بالاتصال أوالعكس، و بحيث ينتج في النهاية خطاب مشترك يجمع بينهما، وقد ولدت هذه الفكرة في مقالة "رولان بارث" [33] Roland Barthes: 1998 عن " **موت الكاتب** " ويقصد بها نهاية السلطة المزعومة والمنسوبة للكاتب على نصه ، فهو لا يملي على المستخدم موقفا ما ، بل يقدم له خيارات متعددة من النصوص ليختار منها ما يوافق ظروفه واحتياجاته وميوله وعاداته وغيرها.

وحينما ينتهي الكاتب من كتابة النص، يقوم المستخدم بفهم النص وتأويله ومن ثم يتحول النص الواحد إلى نصوص متعددة يستشهد بها أو يستحضرها كل من القائم بالاتصال والمستخدم ، بكل ما تترتب عليه كلمة التفاعل من نفي لبعض النصوص أو المزاوجة بينها أو إزاحتها من الظاهرة التي يطلق عليها (التناص)، وسيتم تطبيق هذا البعد من خلال معرفة مدى إتاحة مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية الفرصة لمستخدميها في صياغة وفهم وإعادة تحرير النصوص حول الموضوعات التي تقدمها .

ثانيا: منظور التفاعلية الرمزية Symbolic Interactions Perspective

يهتم منظور التفاعلية الرمزية بالديناميات النفسية الإجتماعية لتفاعل الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة في جماعات صغيرة ويركز على المفاهيم

Definitions والمعاني Meanings ، والتي وجدت وتم المحافظة عليها من خلال التفاعل الرمزي بينهم. ويرى أن هوية هؤلاء الشباب Our identity أو إحساسهم بالذات يتشكل من خلال التفاعل الاجتماعي Social interaction ويتشكل أيضًا من خلال مفهوم الذات Self-Concept ومن خلال كيفية تفاعلهم مع الآخرين، وهو يعد من بين الإطارات النظرية المناسبة لدراسة الوجود الاجتماعي للشباب ذوى الاحتياجات الخاصة في المجتمع الافتراضي، فهؤلاء الشباب يتفاعلون من خلال المواقع الإلكترونية أو الشبكات الاجتماعية ومن خلال استخدام النص، والصوت والفيديو أو الشخصيات الرقمية. وهذه الوسائل تمثل معاني ورموز لهم ، فالشباب من ذوى الاحتياجات الخاصة المستخدمين لهذه المواقع يتصرفون في المجتمع الافتراضي من خلال ما تعنيه الأشياء لهم، ويتشكل لديهم ذوات إلكترونية من خلال التفاعل مع الآخرين(34).

وتعتقد النظرية التفاعلية الرمزية بأن الحياة الاجتماعية ومايكتنفها من عميات وظواهر وحوادث ما هى إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الافراد والجماعات التى يتكون منها المجتمع ، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعات مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التى تقع بين الافراد وان لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات ، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبرالدور الذى يحتله والسلوك الذى يقوم به نحو الفرد الآخر الذى كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة ، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التى يحتلونها ، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التى تنشأ بينهما ، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفيين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذى يحدث بينها (35)

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما : الرموز والمعانى فى ضوء صورة معينة للمجتمع المتفاعل ، وتشير التفاعلية الرمزية إلى معنى الرموز على اعتبار أنها القدرة التى تمتلكها الكائنات الانسانية للتعبير عن الافكار باستخدام الرموز فى تعاملاتهم مع بعضهم البعض ، ويتم تحديد معنى الرموز عن طريق الاتفاق بين اعضاء الجماعة ، إذ يتعلم الاطفال التمييز بين كلا من رجل الشرطة وسائق الاتوبيس ولاعب كرة القدم عن طريق نوعية الملابس التى يرتدونها وتعد اللغة من أهم مجموعة الرموز اللازمة للتفاعل الاجتماعى ، ويعد استخدام الرموز ثورة فى قدرة الانسان على التواصل مع غيره من أفراد المجتمع ووسيلة لزيادة المقدرة على نقل المشاعر والميول والاتجاهات بين اعضاء المجتمع ، كما تهتم التفاعلية الرمزية بالمعانى التى يعطيها الناس لسلوكهم وسلوك الآخرين فى المجتمع

إذ أن الكائنات البشرية فريدة من حيث أن أفعالها لها معانى تتجاوز حدود الفعل المحسوس (36) .

ومن أهم علماء التفاعلية الذى يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم كينزبيرك (Ginsberg) الذى عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التى تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الاشخاص الذين يدخلون فى مجالها أو فلكها كالعلاقة بين الطالب والاستاذ وبين المريض والطبيب وهكذا ، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزبيرك) هى وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الانسانية ، تنطوى هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها فقط أطرافها وكذلك تنطوى هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الاشخاص الذين يكونوا موضوعها .

وتنطلق التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعى متمثلة فى القواعد الاجتماعية وهى ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك فالقواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الانسانى وهى أحد الظواهر الاجتماعية التى تحدد سلوك الفرد وتوجهه فى ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الاخرى ، وكذلك العامل الزمنى حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعى ضمن التوقيت الزمنى ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين ، وايضا من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعى الحيز المجالى ، أى أن التفاعل يحدث فى منطقة جغرافية معلومة الأبعاد ، يخضع لها الأفراد فى عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالى طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم ، والقيم الاجتماعية التى تعتبر أحد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل فى المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغيير فيها يأخذ فترة زمنية طريلة وهو ذو تأثير كبير وتوثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعى وتوجيهه الوجهه التى تراها (37) .

انطلاقا مما سبق ، يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة التفاعل الاجتماعى للفرد مع غيره عن طريق شبكات التواصل الاجتماعى " المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية الخاصة بالشباب ذوى الإحتياجات الخاصة " وموقعة والدور الذى يؤديه من خلال إندماجة فى المجتمع الافتراضى وباستخدام الفرد لهذه الشبكات الإجتماعية فإنها تملى عليه معانى وقيم ورموز جديدة .

ثالثا : نموذج تحليل المهام Task Analysis

كانت البدايات الأولى لهذا النموذج تركز على تقييم ردود أفعال الأشخاص إزاء البرمجيات، وذلك من خلال الملاحظة والمقابلة مع المستخدمين ثم تطور هذا النموذج ليركز على العناصر الموجودة داخل واجهة الموقع Interface .

ويرى هذا النموذج أن كل عنصر من عناصر الموقع الإلكتروني له مهمة محددة يؤديها من خلال البناء الكلي للموقع ، فالموقع يتكون من مجموعة من المهام المتصلة ، حيث تؤدى كل مهمة إلى مهمة أخرى، ويقوم هذا النموذج على تفتيت هذه المهام لتحديد علاقات الاتصال والانفصال بين الكل والجزء وذلك من خلال ما يلى (38)

1 – تحديد المهمة التي يجب تحليلها داخل كل عنصر موجود في الموقع.

2 – تقسيم المهام إلى مهام فرعية Sub tasks.

3 – معرفة علاقات المهام الفرعية ببعضها البعض.

4 – معرفة علاقة المهام الفرعية بالمهام الكلية.

ويفيد نموذج تحليل المهام في الدراسة التى نحن بصددها فى رصد تلك المهام التي يؤديها كل بعد تفاعلي فى المواقع الإلكترونية التى يتم تحليلها فى المواقع العربية والأجنبية للشباب ذوى الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة ، ويتم تقسيم هذا البعد إلى عناصر أصغر لقياس مدى ملائمة الكل للجزء أي مدى ملائمة استخدام البريد الإلكتروني في بعد الخدمات الاتصالية ، لقياس مهمة استخدامه من قبل الشباب ذوى الإعاقة ، ثم يقوم بقياس مهمة البريد الإلكتروني للموقع ككل.

ويفيد هذا النموذج أيضا في تحديد مهمة كل عنصر اتصالي أو معلوماتي داخل المواقع الإلكترونية لذوي الاحتياجات الخاصة بالشباب لرصد كيفية استفادتهم من هذه الخدمات أم لا ، ولتقديم خدمات جديدة لهذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة.

وفى عام (1980) قدم كل " كاتز وجيروفيتش وهاس Katz, Gore vetch and Hass فكرتهم الرئيسية القائلة بأن أفراد الجمهور يستخدمون وسائل الإعلام من أجل الترابط الاجتماعى وتكوين علاقات مع الآخرين سواء كانوا من أفراد الأسرة أو الأصدقاء (39) .

وعلى ذلك فقد أفاد الباحث فى تحديد واكتشاف ومعرفة الحاجات والمطالب والتوقعات الخاصة بهؤلاء الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة المستهدفين من تلك المواقع ، كما قدمت وسائل التقييم لتلك المواقع بناءاً على الحاجات والمطالب الواقعية المرتبطة بالشباب ذوى الإحتياجات الخاصة .

3- الإجراءات المنهجية للدراسة

نـوع الـبحـــــث :

ينتمي هذا البحث إلى فئة البحوث والدراسات الوصفية التي تسعى إلى رصد تفاعلية المواقع الإلكترونية العربية والأجنبية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة على الإنترنت من ناحيتين، أولهما : رصد الأشكال التفاعلية للمواقع الالكترونية من خلال تحديد خصائص وأنماط كل موقع من مواقع الدراسة ، والناحية الثانية تختص بالناحية الكمية لتحديد فئات التفاعلية التي تعتمد عليها مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالشباب تحديدا دقيقا قابلا للقياس، وذلك لجمع المعلومات والبيانات من خلال مقياس محدد للفئات الكمية بدقة، هذا إلى جانب فحص وتحليل المضامين والنصوص التي تحتوي عليها هذه المواقع لاستنباط معايير تصلح لتقويم هذه المواقع على الإنترنت .

مـناهــج الـبحــث :

أ- منهج المسح

يستخدم فى هذه الدراسة المنهج المسحي لمسح العناصر التفاعلية الموجودة في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية، وهي التفاعلية المعلوماتية والتفاعلية التحريرية والتفاعلية التواصلية، وفي إطار ذلك تم استخدام أسلوب المسح التحليلي لتحليل العناصر التفاعلية لهذه المواقع .

ب -المنهج المقارن

كما تم استخدام المنهج المقارن الأفقي في البحث وذلك لمقارنة العناصر التفاعلية في الموقع الواحد لمعرفة الاختلافات بين الأشكال التفاعلية التي تستخدم في كل موقع من مواقع الدراسة. واستخدام المنهج الرأسي وذلك لمقارنة العناصر التفاعلية المتناظرة في كل موقع من مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة الخاضعة للدراسة لمعرفة إلى أي مدى تستفيد هذه المواقع من العناصر التفاعلية لتحديد أيها أكثر تفاعلية عن الآخر.

وقد استخدم الباحث قائمة اشتملت على (45) معيارا تم تجميعها فى ثمانية عناصر أساسية هي :

1 – الإتاحة وسهولة الوصول للموقع.

2 – المحتوى الموضوعي والمعايير ذات العلاقة بالمضمون (جودة المعلومات – المسئولية الفكرية – الدقة

– التغطية – الشمولية).

3 – التصميم والشكل.

4 – الروابط والمظهر العام.

5 – معدل التحديث والتغيير.

6 – خدمات الموقع.

7 – فئات الجمهور المستهدف من الشباب ذوى الإعاقات المختلفة.

8 – استخدام الوسائط المتعددة.

أدوات البحث :

أ-تحليل المضمون

اعتمدت الدراسة على أداة تحليل المضمون للوصف الكمي للمحتوى الظاهر لعملية الاتصال وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل الشكل لتحليل الأشكال المعلوماتية والتحريرية والتواصلية في صفحة البدء التي تستخدمها هذه المواقع الالكترونية، وذلك للوقوف على كل من الشكل والمضمون المقدمان من قبل هذه المواقع عينة الدراسة.

عينة البحث:

تم اختيار أربعة مواقع إلكترونية للدراسة بطريقة عمدية لضمان تمثيل كل الأطياف بطريقة متساوية ، منها موقعان يمثلان المواقع العربية ، وآخران يمثلان المواقع الأجنبية ، كما روعى فى اختيار هذه المواقع وجود العناصر التفاعلية الآتية :

1- لهذه المواقع صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى المختلفة لإتاحة دخول المستخدم عليها وتفاعله معها.

2- إتاحتها لروابط مختلفة يمكن الوصول منها إلى ما يريده المستخدم.

3- تمثل كل أشكال الإعاقة المختلفة.

4- سهولة الوصول للموقع لضمان وصول كل المستخدمين له.

5- استخدام اللغات المختلفة فيه.

وهذه المواقع عينة الدراسة هى

1 – موقع **جمعية 7 مليون معاق**.

http://kenanaonline.com/7milliondisable

2 – موقع **منظمة التمكين للتنمية وحقوق الانسان للجميع ، وهو تابع للأمم المتحدة**.

ttp://www.un.org/arabic/disabilities

3- Association des personnel handicappers de la (MRC) de Betancourt.

http://www.cdcbecancour.ca/membre/association-des-personnes-handicapees-de-la-mrc-de Betancourt

4- Mid Atlantic center for Youth with special needs (ADA)

http://www.adainfo.org/content/youth-with-disabilities

كما روعي في المواقع المختارة أيضا أن تقدم الشئون الخاصة بالشباب المعاق مثل: مهام الموقع- البرامج التي يمكن الاشتراك فيها– ملفات الصور والفيديو- البريد الألكترونى- روابط مواقع التواصل الاجتماعى- روابط مواقع الإبحار- الأخبار والأحداث – متنوعات ، الخدمات المتاحة (تعليم – رعاية صحية – خدمات طبية وتأهيلية - برامج تدريبية - مراكز خدمة ومتابعة معاقين - مراكز خدمة المعاق – مدارس تربية فكرية حكومية / أهلية / خاصة – نادي المعاق –مواد ترفيهية – دردشة – منتديات– اكتشاف مواهب – توفير فرص الزواج -روابط ومواقع ذات صلة).

ونظراً لكثرة الصفحات التي تتضمنها مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، فإن الدراسة سوف تقتصر على دراسة صفحة البدء (الغلاف) نظراً لأن المواقع الإلكترونية بصفة عامة على الإنترنت متشابهة إلى حد كبير في وضع عناصرها التفاعلية في صفحة البدء، كما أن صفحة البدء هي الصفحة التي يتعرض لها كل مستخدمي هذه المواقع ، فهي البوابة التي يلج من خلالها المستخدم إلى الأبواب الثابتة والمتغيرة بالموقع.

الإطـــار الـزمـنـي للـعيـنـة :

تتسم عادة المواقع الإلكترونية للشباب ذوى الاحتياجات الخاصة بالثبات النسبي، فلا يتم تغيير شكل المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت دفعة واحدة ولكن يتم إضافة الخدمات التفاعلية التي تطرأ على المواقع واحدة تلو الأخرى، ومن ثم فإن طول الفترة الزمنية لا يعد ذا جدوى تذكر إلا في الدراسات التي تسعى إلى رصد التغير على المدى الطويل، ولما كانت هذه الدراسة تسعى إلى رصد الواقع الحالي للخدمات التفاعلية الإلكترونية حيث تم اختيار الفترة من 1/1/ 2017 م إلى 31/ 12/ 2018 وذلك للوقوف على الخدمات التفاعلية التي تقدمها مواقع مؤسسات وجمعيات ذوي الاحتياجات الخاصة، وقياسها كميا وكيفيا وفي هذا الإطار تم الاعتماد على المسح بالعينة باستخدام الأسبوع الصناعى المركب للمواقع عينة الدراسة، حيث بلغ عدد صفحات التحليل 192 صفحة بواقع 48 صفحة على شبكة الانترنت لكل موقع.

ب-المقاييس المستخدمة

تعددت المقاييس الإمبريقية التي استخدمت لقياس التفاعلية ومفاهيمها المختلفة ، وقد تراوحت من قياس بند واحد من بنود التفاعلية والتي أطلق عليه إسم تفاعلية النسبية ، و التى يمثلها كل من "شنكار وسميث ورنجاسوما

Shankar, Smith, and Range Soma (2000)(40) إلى قياس عشرة بنود من بنود التفاعلية ويمثلها "وي"(Wu, 1999)(41) وهذه الأنماط محددة بعاملين الأول قلة المقاييس التي تم بناؤها في الفترة الأولى ويرجع ذلك إلى صعوبة معرفة المقاييس فى تلك الفترة، فلم يكن يعرف ما إذا كان للمقياس بعدا واحدا أم متعدد الأبعاد والأمر الثاني لم يكن يعرف ما إذا كانت هذه المقاييس يمكن قياس صدقها وثباتها أم لا.

أما دراستنا فقد قامت برصد العناصر التفاعلية في مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية الخاصة بالشباب وإعطائها قيما رقمية تمثل تواجد الخدمة التفاعلية من عدمه ، وقد تم إعطاء كل خدمة قيمة تبدأ من واحد وتنتهي عند حد اكتمال الخدمة، فبعض الخدمات تصل إلى ثلاثة وبعضها يصل إلى أربع أو خمس خدمات، ولمعادلة الخدمات التفاعلية المتعددة من الخدمات المعلوماتية والاتصالية والتحريرية ، فقد تم تحويل القيمة الرقمية في كل بعد إلى نسبة مئوية حتى تسهل عملية المقارنة بين المواقع المختلفة عينة الدراسة.

إجراءات الصدق والثبات

تم إجراء الصدق من حيث مراعاة الصدق الظاهري لاستمارة التحليل وقدرتها على قياس تساؤلات البحث وتحقق ذلك عن طريق عرض بيانات الاستمارة على مجموعة من الخبراء والمحكمين الذين أشاروا بصلاحيتها للتطبيق وقدرتها على الإجابة عن تساؤلات البحث.

وتم قياس الثبات من خلال قيام الباحث باختبار ثبات التحليل مع نفسه حيث تم إعادة تحليل 10% من حجم العينة وبلغت نسبة ثبات التحليل حوالي 95% وهي نسبة عالية تدل على ثبات المقياس وصلاحيته للتطبيق.

الاجراءات المنهجية للدراسة:

مرت الدراسة بعدد من الخطوات والإجراءات المنهجية والميدانية يمكن حصرها على النحو التالي:

1 – حصر المواقع الالكترونية للشباب ذوي الاحتياجات الخاصة (**)

(**)– نظراً لعدم وجود أدلة رسمية تحصر هذه المؤسسات والجمعيات فقد حاول الباحث حصرها معتمدا في ذلك على بعض البيانات المطبوعة المتاحة في المصادر الآتية :

2 – تصفح مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة عبر محركات البحث ومواقع التواصل الاجتماعى الشهيرة:

Google – yahoo – AltaVista – YouTube – Facebook – Twitter

بالإضافة إلى البحث في نفس المحركات بمصطلحات أخرى أو روابط لمواقع عينة التحليل في مواقع المؤسسات الخيرية والأهلية والمجتمع المدني والتطوعية والمنظمات غير الربحية وذات النفع العام وغير الحكومية.

3 – تتبع الروابط الخارجية والداخلية (Links) الموجودة بمواقع ومؤسسات الجمعيات الخيرية ومؤسسات المجتمع المدني.

4 – حصر وتجميع معايير تصلح لتحليل وتقييم أداء مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة.

5 – الوصول إلى قائمة معايير لتقويم المواقع تتكون من ثمانية معايير رئيسية وتشتمل على 45 معيارا فرعيا.

6 – تم وضع درجة لكل معيار فرعي مع ملاحظة أن بعض العناصر الفرعية تم إعطاؤها أكثر من درجة واحدة وفقا لطبيعتها وأهميتها لموضوع الدراسة، ومن هذه المعايير معيار التفاعلية فقد أعطي 3 درجات موزعة كالتالي:

- وجود منتدى : درجة واحدة.
- إضافة مقالات : درجة واحدة.
- إضافة تعليقات : درجة واحدة.
- إمكانية البحث : درجـــتــان.
- إتاحة البحث داخل الموقع : درجة واحدة.
- إتاحة البحث في محركات البحث عامة: درجة واحدة.
- وجود صفحة للموقع على صفحات التواصل الاجتماعى: درجة واحدة

7 – تقويم فعالية مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بتطبيق المعايير السابقة وإعطاء كل موقع عدداً من الدرجات في كل

– مركز الخليج للدراسات الإستراتيجية ومنظمات المجتمع المدني، رأس الخيمة، 2018، ص 240
– دليل البحرين للجمعيات الأهلية وذوي الاحتياجات الخاصة، المنامة، 2018، ص 198
– المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بدول مجلس التعاون الخليجي
– دليل مؤسسات رعاية وتأهيل المعاقين، المنامة، 2018 ، ص 87
– دليل جمعية 7 مليون معاق 2017. ص 112
– دليل منظمة التمكين للتنمية و حقوق الانسان 2018

معيار على حدة (*).

نـــتـائـــج الـــدراســـة :

تقييم الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة لمواقع الشباب العربية والأجنبية .

بلغ عدد المعايير التي تم التوصل لها لتقييم هذه المواقع على شبكة الإنترنت ثمانية معايير رئيسية تشتمل على 45 معيارا فرعيا، كما بلغ عدد الدرجات المعطاة لهذه المعايير (89) درجة وذلك كما يوضحها الجدول التالي :

جدول رقم (1)

متوسط الدرجات التي حصلت عليها مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالشباب في معايير التقييم

المعايير	الدرجة الكلية	متوسط الدرجات	النسبة
إتاحة الموقع لروابط مواقع التواصل الاجتماعى ووجود صفحات عليها	5	0.62	%5.55
إتاحته للروابط بشكل عام	6	0.75	%6.66
سهولة وإتاحة الاستخدام	12	1.5	%13.33
المسئولية الفكرية	4	0.5	%4.44
الوسائط المتعددة	11	1.37	%12.22
خدمات الموقع	5	0.62	%5.55
الشكل والمحتوى الجيد	42	5.25	%46.66
الحداثة والتجديد	5	0.62	%5.55

بلغ متوسط المعايير المتوفرة في مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالشباب 90 درجة وكان معيار الاهتمام بالشكل والمحتوى والمضمون الجيد من أكثر المعايير التي حرصت المواقع عينة الدراسة عليه، حيث بلغ متوسط درجاته 5.25 درجة من أصل 8 درجات بنسبة 46.66% ، ثم معيارالسهولة وإتاحة الاستخدام بنسبة 13.33%، أما معيار الوسائط المتعددة فقد بلغ متوسط درجاته 1.37 وبنسبة 12.22% وقد جاء فى الترتيب الثالث وهو معيار رئيسي فى متغيرات الدراسة لأتاحته لعدة تقنيات مختلفة للوصول بسهولة ويسر للمعلومة وجعلها أكثر إتاحية مثل (التطبيقات التفاعلية - النص، الصوت، الفيديو، الصور، النماذج التوضيحية والأشكال والجرافيك، الرسوم المتحركة والكاريكاتير)، ، بينما جاء معيار الحداثة والتجديد وكذا خدمات الموقع وإتاحته لروابط مواقع التواصل الاجتماعى، فى ترتيب متأخر نسبيا بواقع 0.62 من متوسط درجات المقياس وبنسبة 5.55% ويرجع ذلك إلى أن معظم مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة بالشباب لا تذكر معدل التحديث

(*) تم الاعتماد على موقع http://www.surveymonky.com لتحليل بيانات قائمة المعايير واستخدام برنامج (Microsoft Excel) لحساب المعدلات والنسب المئوية وترتيب المواقع تنازلياً وتصاعدياً وفقاً لدرجات المعايير.

الخاص بها، بالإضافة إلى أن 90.1% من إجمالي المواقع لم تذكر تاريخ آخر تحديث لمعلومات وبيانات وخدمات الموقع. ويتضح ذلك من خلال رصد وتحليل صفحات البدء لمواقع عينة الدراسة والتى تتضح فى الآتى :

أولا - صفحة البدء (الغلاف) في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

ترجع أهمية صفحة البدء إلى أنها أول نافذة يلتقي بها المستخدم وإذا ما وجد معلومات بها استمر في الموقع وإن لم يجد تلك المعلومات في هذه الصفحة يلجأ إلى موقع آخر، لذا يجب أن تحتوي صفحة البدء على المعلومات التي يريدها المستخدم ممثلة لكل موضوعات مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة ، فقد أثبتت الدراسات أنه بالنسبة لإطلاع المستخدم على المواقع الإلكترونية أن 79% من مستخدمي الإنترنت لا يقرؤون الصفحات كاملة ويستعيضون عن هذه العملية بالقيام بتصفح صفحة البدء، وكشف تحليل مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية ما يلي:

1 – صفحة البدء لموقع جمعية 7 مليون معاق لرعاية الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة :

تتميز صفحة بدء موقع جمعية 7 مليون معاق بالثبات النسبي وبها اسم الموقع والشعار الخاص به " شركاء ولسنا أعباء" وتأخذ الصفحة شكل ثلاثة تقسيمات أو أعمدة من اليمين لليسار، العمود الأول به محتويات الموقع وأقسام الموقع، ويتميز بالثبات نسبيا، أم العمود الثاني فبه نص الموضوعات والأخبار والتعليقات والمداخلات والدورات التدريبية وبه نشرات الموقع أو تنويه عنها، ويتميز بالتغيير المستمر، والعمود الثالث به الإحالة لخدمات الموقع والروابط ذات الصلة وشريط الأخبار ، كما يحتوى على صور لبعض الموضوعات فى الصفحات الداخلية.

ويوضح الشكل التالي صفحة بدء موقع جمعية 7 مليون معاق (شكل صفحة الغلاف فى موقع الجمعية)

- محتويات موقع جمعية 7 مليون معاق

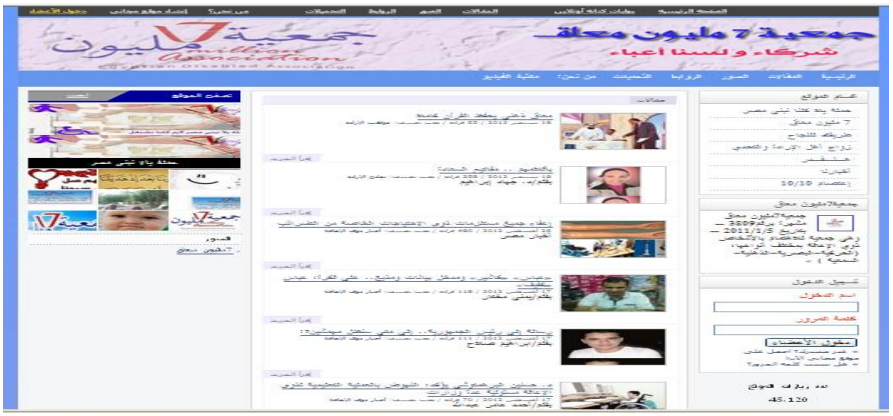

يحتوى الجزء الخاص بمحتويات الموقع على عديد من الأبواب التي يمكن للمستخدم الرجوع إليها، وهي تمثل جميع موضوعات الموقع وتشمل : من نحن، شارك معنا، المنتدى، المقالات، اتصل بنا، استشير، وألبوم الصور، كما تحتوى على روابط لكل من الصفحة الرئيسية للموقع- صفحات التواصل الاجتماعى للموقع - خدمات الموقع - مكتبة الفيديو- التحميلات - الحملات - مثل(يلا كلنا نبنى مصر- 7 مليون معاق – طريقك للنجاح - زواج أهل الإرادة والتحدي- هنقدر- وغيرها) وهذه الحملات تتغير من آن لآخر وفقا لاتجاه الأحداث الجارية فى البلاد ورؤية الموقع. وتعد "حركة 7 مليون معاق" ردة فعل وانعكاساً لتأثير الإنترنت على التفاعل الاجتماعى والسياسى للمعاقين وذوى الاحتياجات الخاصة، إذ استطاع أعضاء ومنسقى هذه الحركة تجميع أنفسهم من خلال الانترنت عبر موقع الفيس بوك من خلال الانضمام إلى جروب بمسمى "حقوق المعاقين". فى المجتمع الافتراضى ثم قاموا بالاعتصام أمام مجلس الشعب مطالبين بحقوقهم فى الواقع الحقيقى، ويمكن تعريف حركة "7 مليون معاق" بأنها مجموعة من الناشطين المصريين تسعى للدفاع عن كافة الحقوق المدينة للمعاقين حيث أن رعاية المعاقين إحدى أولويات الدول والمنظمات المعاصرة، والتى تنبثق من مشروعية حق المعاقين فى فرص متكافئة مع غيرهم فى كافة مجالات الحياة وفى العيش بكرامة وحرية. وأكثر من ذلك، فإن مستوى العناية والرعاية بالمعاق يشكل أحد المعايير الأساسية التى تقاس بموجبها حضارات الأمم ومستويات تطورها، ويقترن الاهتمام بحاجات المعاق ومستويات الخدمات المقدمة له مع المستوى الحضارى الذى تحتله كل بلد من البلدان. فالاهتمام بهذه الشريحة يعتبر مظهراً حضارياً من الطراز الأول، بما يعنيه ذلك من توجه المجتمع لخدمة الفرد وتمكين الفرد من خدمة المجتمع. وتتمثل أهداف هذه الحركة فى:

- تغيير لهجة الخطاب السابق عن المعاقين من الاستجداء ومناشدة أصحاب القلوب الرحيمة إلى خطاب من واقع شراكتنا الكبيرة فى المجتمع المصرى حيث يزيد عدد المعاقين فى مصر عن 7 مليون مواطن.
- الدفاع عن كافة الحقوق التى تخص المعاقين والتى نصت عليها المواثيق الدولية مثل:
  * الإعلان العالمى لحقوق الإنسان.
  * العهد الدولى الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
  * الإعلان العالمى الخاص بحقوق المعاقين لعام 1975.
- ضمان دمج المعاقين فى مجتمعاتهم من خلال تطوير التأهيل المهنى ليحاكى متطلبات المجتمع وضمان مشاركتهم فى جميع الأنشطة الاجتماعية والثقافية والرياضية.
- ضمان طرح قضايا المعاقين فى المجالس التشريعية والمطالبة بكوتة خاصة تضمن وجود أعضاء فى البرلمان من المعاقين، حيث أن الدورات السابقة للمجالس

التشريعية خلت من مناقشة قضايا المعاقين بشكل جاد ، كما أنه غير مقبول أن تكون قضايا أكثر من 7 مليون من ذوى الإحتياجات الخاصة وهم يمثلون شرائح هامة داخل المجتمع على هامش اهتمامات أعضاء البرلمان.

- مطالبة كل المرشحين لمنصب رئيس الجمهورية بوضع قضايا المعاقين على أولويات برامجهم الانتخابية.
- ضمان حصول المعاقين على عمل وضمان فرصهم فى الترقى ومسكن ووسائل مواصلات مناسبة وتأمين صحى واجتماعى.
- تسهيل البعثات الطبية والدراسية للمعاقين لضمان فاعلية دور المعاق وإضافته لمجتمعه.
- مراقبة جميع التبرعات والمنح التى تتلقاها الدولة باسم المعاقين سواء من الداخل أو الخارج وضمان وصولها للمعاقين بحيادية وشفافية.
- الاستفادة من خبرات العالم الخارجى فى آليات دمج المعاقين فى المجتمع والتعاون فى كافة الأنشطة والمجالات التى تخص المعاقين.

وبناءاً على ذلك يمكن تحديد القضية التى تتناولها هذه الدراسة على النحو

2 – صفحة البدء في موقع مؤسسة تمكين التابع للأمم المتحدة :

تتميز صفحة البدء في موقع مؤسسة تمكين التابع للأمم المتحدة لذوى الاحتياجات الخاصة بالبساطة من حيث التصميم فهى تحتوي على ثلاثة صفوف عرضيا يحتوى الصف الأول منها على اللغات المتاحة فى الموقع وهى: العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية والروسية والصينية، كما يحتوى الصف الثانى على روابط الوصول للنص وروابط الوصول إلى القائمة الرئيسية، أما الصف الثالث والأخير فيحتوى على أبرز خدماته وأقسامه والأشكال التفاعلية التى يقدمها ومنها: (عملنا – الاتفاقية – الأنباء- مصادر المعلومات – الأمم المتحدة والإعاقة) ، أما عن تقسيم صفحة الموقع طوليا فتحتوى على عمودين يشتملان على أبرز موضوعات الموقع من خلال تقنية النص الفائق (Hypertext)[1] و الوسائط المتعددة[2] بصورة موجزة للأحداث والأخبار وآخر التطورات، وقضايا رئيسية بصيغة HTML أو PDF ، بينما تحيلنا هذه الخاصية أيضا إلى تاريخ الصفحة الرسمية الرئيسية للأمم المتحدة ، وبدايات إنشاء الموقع ، وصفحة إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية، وصفحة شعبة السياسات والتنمية في الميدان الاجتماعي وغيرها ، كما تحتوي الصفحة أيضا على إمكانية البحث بمحركات البحث[3] Google و غيرها، وإمكانية الاشتراك والانسحاب من القائمة البريدية للموقع، كما يحتوي على خدمات RSS - PDA – [4]POD [5].

ومن الجدير بالذكر أن تبقى هذه التقسيمات على مستوى الشكل العام والروابط والأشكال التفاعلية كما هى بالنسبة لجميع اللغات المعتمد بها الموقع ، أما على مستوى الموضوعات المقدمة باللغات المختلفة فتختلف وفقا لطبيعة البلد أو الدولة التى يقدم لها الخبر أو المعلومة.

3- صفحة البدء لمركز منتصف المحيط الأطلسى للشباب ذوى الإعاقة :

ويعد واحدا من عشرة مراكز إقليمية أنشئت لتوفير التدريب والمعلومات والمساعدة التقنية للشباب الأمريكيين من ذوي الإعاقة (ADA) إلى الحكومات والشركات، والمستهلكين، والمدارس، والولايات والحكومات المحلية.

---

(1) وهي خدمة تساعد على ربط المستخدم بمواقع إعلامية خاصة أو بصفحات سابقة أو لاحقة بنفس الموقع ، كالصوت والفيديو والرسوم المتحركة والبحث الحي والمسجل

(2) تستخدم للتنقل بين صفحات الموقع والحصول على مزيد من المعلومات .
(3) يستخدم هذا التكنيك لجلب الأخبار الحديثة سواء كانت فيلمية أو نصية.
(4) يستخدم هذا التكنيك لجلب المعلومات النصية للمستخدم من مواقع مختلفة ليتم تلقيها من قبل المستعرضات الحديثة أو مشغلات الوسائط المتعددة التي تدعم هذه التقنية.

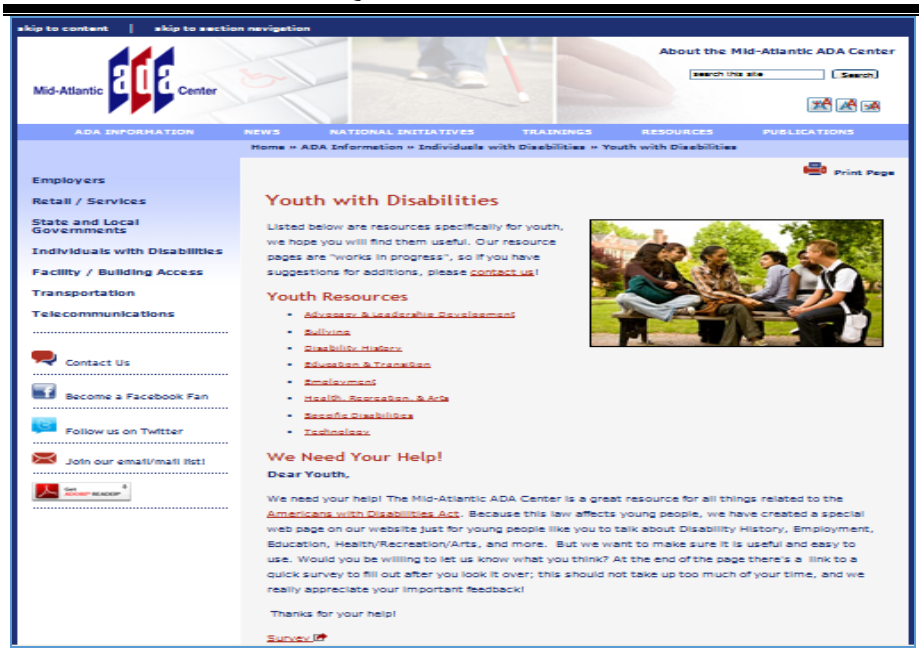

يشتمل هذا الموقع على ثلاثة أعمدة رئيسية ، يمثل العمود الأول أقسام الموقع والأشكال التفاعلية فيه مثل (من نحن – اتصل بنا – تابعنا على صفحات التواصل الاجتماعى)، أما الخدمات التفاعلية فتتمثل في أرشيف الأخبار والمعومات والصور ، والتحديث[1](*)، البريد الإلكتروني ، أما الخدمات التواصلية فتتمثل في المنتديات(**)، غرف الدردشة ومسوح الرأي العام Polls ، وتقنيات التواصل مع الموقع في تقديم مزيد من الأخبار . ويمثل العمود الثانى الموضوعات والأخبار التى يطرحها الموقع مثل : موارد للشباب -الدعوة والقيادة - التنمية - تاريخ الإعاقة- التعليم - التوظيف- الصحة والترفيه ، الفنون والإعاقة المحددة- تكنولوجيا – كما أن هناك استبيان بعنوان " نحن بحاجة لمساعدتكم " لمعرفة رأى المستخدم في الموقع وما إذا كانت صفحاته مفيدة و سهلة الاستخدام ومقترحات التطوير، مشيرين أن هذا الاستبيان لا يأخذ من الوقت والجهد الكثير، وأن أية أراء ستكون موضع اهتمام وعناية من إدارة الموقع وفقا لردود الفعل الخاصة بكل مستخدم .

- أما العمود الثالث فبه صور وفيديوهات بالموضوعات الهامة عن طريق خاصية hypertext .

(*) وهي عملية تغيير جزئي أو شبه كلي للمعلومات الواردة على صفحات الموقع

(**) وتنقسم لثلاثة أنواع : منتديات عامة وخاصة ومقترحة وتسهم في التعرف على آراء المستخدمين حيال قضية أو موضوع

4- صفحة بدء موقع جمعية التنمية المجتمعية للشباب المعاق ببيكانكور (فرنسا- لوكيير) :

أنشئت عام 1986 لتوفير البيئة المعيشية ، وتعزيز وتثقيف والدفاع عن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية / أو الجسدية من خلال التكامل المنهجى والتعلم والتدريب والأنشطة الاجتماعية ودعم الأسرة ، وهي أيضا في صميم أعمالنا.

وهو مركز لدعم وتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وله موقع إلكتروني يبث برامج المركز التي تذاع على التليفزيون والإنترنت لذوي الاحتياجات الخاصة، وتنقسم صفحة البدء الخاصة بالموقع إلى عمودين يعرض الأول منها من الناحية اليسرى محتويات الموقع وتنويه عن الصفحات الداخلية، والثاني مخصص للصور والأحداث الجارية و الأشكال التفاعلية داخل الموقع.

فالعمود الأول يشمل المهام وفيه :

- ورش عمل التعلم (الرسم على الخشب، والتطريز، والطبخ، الرقص/ المسرح، والفنون البصرية، والحياكة، والحياة النشطة، والزجاج الملون ، وصناعة الورق، وحرف يدوية، والتمارين والأدب)
- التعليم : ورش العمل الأكاديمية والأخلاقية والكمبيوتر، أنشطة التكامل : (نزهات ثقافية، وخاصة بالنسبة لكبار السن ، والمؤتمرات، والخياطة، التوأمة وغيرها ...)
  - الهوايات : الرقص، البولينج (التزحلق)، الكنغفو ، والأفلام ، والبرامج .
  - المخيمات والمعسكرات الصيفية.
  - الاستماع والدعم والتوجيه.
  - المنح والترويج والتوعية.
  - دعم الأسرة.

أ- الهيكل العام لتصميم المواقع web site design:

وتشمل هذه الجزئية وصفا لتصميم شعار الموقع ،وتقسيم الشاشة فى الصفحة الرئيسية بالاضافة إلى الإستخدام العام لعناصر الإبراز المختلفة .

ب – الإطار العام لتبويب مضمون المواقع web site content

وتشمل هذه الجزئية ما يتعلق بخريطة المواقع عينة الدراسة والأبواب التى يحويها وطبيعة المضمون الذى يندرج تحت كل منها .

.الموضوعات فى صفحة البدء فى مواقع عينة الدراسة (الصفحة الرئيسية)

Home page

تتميز الصفحة الرئيسية لموقع 7 مليون معاق بالسهولة فى الإستخدام فلايحتاج القارئ للنزول بالشاشة لمسافة طويلة لمشاهدة كافة المحتويات وإنما تم تجمعيها فى مساحة متوسطة تتيح للقارئ الإطلاع على محتويات الصفحة سريعا وتتسم بالجمع بين التقسيم العمودى التقليدى وبين إستخدام الكانتونات ، حيث يتم وضع الإطارات داخل الأعمدة بشكل منتظم وواضح : كما تحتوى الصفحة الرئيسية على روابط يمكن بالضغط عليها الدخول إلى الموضوع وقراءتة مباشرة ، ساعد على ذلك الإعتماد على الألوان المستخدمة فى الشعار والروابط وإشارات الموضوعات بشكل كبير .

1- نوعية الموضوعات فى صفحة البدء لمواقع الدراسة .

جدول رقم (2)

نوعية الموضوعات المطروحة فى صفحات البدء فى مواقع عينة الدراسة

م	الموضوعات *المطروحة فى مواقع الدراسة*	7مليون معاق	تمكين	ADA	CDC	إجمالى
1	مفاهيم ومشاعر إنسانية	√	√	√	√	4
2	مهارات الاتصال والتفكير	×	√	√	√	3
3	عبادات	√	√	×	×	2
4	التخطيط والأهداف	×	√	√	√	3
5	تنظيم الوقت	√	×	√	√	3
6	الثقة بالنفس	√	×	√	√	3
7	التعبيرعن الرأى	√	√	√	√	4
8	تصفح مواقع إخبارية	√	√	√	√	4
9	التسوق	√	×	√	√	3
10	موضوعات بحثية وعلمية	×	×	√	√	2
11	موضوعات سياسية	√	√	√	√	4
12	موضوعات رياضية	√	√	√	×	3
	إجمالى	9	8	11	10	38

من الجدول السابق الخاص بالموضوعات فى المواقع التفاعلية لذوى الإحتياجات الخاصة يتضح أن هذه المواقع إتفقت فى طرح أربعة موضوعات فى صفحة البدء وهى: المفاهيم والمشاعر الإنسانية ،والتعبيرعن الرأى ، وتصفح المواقع ، والموضوعات السياسية . بينما إختلفت فى بقية الموضوعات .

– إهتم كلا من موقع 7 مليون معاق وموقع تمكين الناطقان باللغة العربية بست موضوعات متشابهه تم الإشارة إليها فى صفحة البدء وهى : (مفاهيم ومشاعر أنسانية ، العبادات ، التعبير عن الرأى ، تصفح مواقع إخبارية ، موضوعات سياسية ، موضوعات رياضية) ، بينما إختلف الموقعان فى خمس موضوعات هى : (مهارات الإتصال) ، التخطيط ، تنظيم الوقت ، الثقة بالنفس ، التسوق .

بينما ADA أما الموقعان الآخران لم يختلفا سوى فى موضوعا واحدا هو الرياضة ، حيث إهتم بها موقع كما تجاهل الموقعان موضوع العبادات . CAC تجاهلها موقع

وتجدر الإشارة إلى أن الموقعين الناطقين بالعربية وهما 7 مليون معاق وتمكين لم يهتما ببعض الموضوعات مثل موضوع مهارات الإتصال والتخطيط للأهداف والموضوعات العلمية البحثية التى تجاهلها موقع 7 مليون معاق، بينما لم يهتم موقع

تمكين بموضوع الثقة بالنفس والتسوق والموضوعات العلمية وتفوق موقع تمكين فى ذلك على بقيه المواقع الثلاث الأخرى . وساد كل المواقع نوعية الموضوعات غير الواضحة الهدف التى لايظهر لها إتجاة محدد لاحداث تغييرات بعينها لدى الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة .

2- نوعية التأثير الذى تسعى الموضوعات المطروحة فى المواقع عينة الدراسة إلى إحداثة .

جدول رقم (3)

نوعية التأثير التى تسعى مواقع الدراسة إلى إحداثه لدى الشباب ذوى الحاجات الخاصة

م	المواقع / نوعية التأثير	7 مليون معاق	تمكين	ADA	CDC	الإجمالى
1	تغيير السلوك	√	√	√	√	4
2	تغيير المعلومات	×	√	√	√	3
3	تغيير الإتجاهات	√	√	×	×	2
4	موضوعات تسعى لإحداث أكثر من أثر	√	√	√	√	4
5	موضوعات لاتسعى لتغيير شئ محدد	×	×	×	×	-
	الإجمالى	3	4	3	3	13

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن صفحة البدء فى المواقع التفاعلية العربية والأجنبية الخاصة بالشباب ذوى الإحتياجات الخاصة قد سعت من خلال موضوعاتها الرئيسية إلى إحداث التأثير فى جمهور الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة .وسادت فى مواقع الدراسة فى صفحة البدء الموضوعات التى تتضمن إحداث أكثر من أثر والموضوعات التى تسعى لتغيير السلوك وتفوق موقع تمكين الناطق بالعربية على بقية مواقع العينة فى السعى لإحداث آثار هامة لدى الأفراد الشباب مرتادى تلك المواقع مثل السعى لتغيير السلوك والمعلومات والإتجاهات وموضوعات أخرى تسعى لإحداث أكثر من أثر .

3- الهيكل العام لتصميم المواقع

جدول رقم (4)

الشكل العام الرئيسى لتصميم صفحة البدء لمواقع عينة الدراسة

م	الموقع / الشكل العام	7مليون معاق	تمكين	ADA	CDC	الإجمالى
1	شعار الموقع	√	√	√	√	4
2	ابواب الموقع	√	√	√	√	4
3	مساحة الاعلانات	×	×	√	√	2
4	رأس الصفحة	√	√	√	√	4
	الإجمالى	3	3	4	4	14

يتضح من خلال الجدول السابق أن موقعى 7 مليون معاق وتمكين لم يهتما فى صفحة البدء فى كل منهما بتخيص مساحة للإعلانات بينما ساد جميع المواقع التفاعلية عينة الدراسة تحديد وإبراز شعار الموقع بإستخدام الخطوط و الألوان ، كما إهتمت بإبراز أبواب الموقع ورأس الصحفة .

4- القيم الواردة فى الموضوعات فى صفحة البدء فى مواقع الدراسة

جدول رقم (5)

القيم المتضمنة فى موضوعات صفحة البدء فى مواقع عينة الدراسة

م	المواقع / القيم	7 مليون معاق	تمكن	ADA	CDC	الاجمالى
1	الإيجابية	√	√	√	√	4
2	الصبر	√	√	×	×	2
3	حسن الخلق	√	√	×	×	2
4	الصلاح والتقوى	√	√	×	×	2
5	التسامح	√	√	√	√	4
6	الإرادة (المثابرة والاصرار على النجاح)	√	√	√	√	4
7	التفكير المنظم	×	×	√	√	2
8	حب العمل	√	×	√	√	3
9	الرغبة فى التطوير والتعلم	√	√	√	√	4
	الاجمالى	8	7	6	6	27

. تشير بيانات الجدول السابق إلى أن المواقع التفاعلية العربية والأجنبية الخاصة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة إهتمت فى معظمها بالقيم الإيجابية من خلال الموضوعات الواردة فى صفحة البدء مثل قيم (الايجابية ، الصبر ، حسن الخلق ، الصلاح والتقوى ، التسامع ، الإرادة والاصرارعلى النجاح ، التفكير المنظم ، وحب

العمل ، والرغبة فى التغيير والتطوير) وهى قيم ضرورية تم توجيهها للشباب من خلال موضوعات المواقع التى دللت عليها صفحة البدء وتفوق الموقعان العربيان 7 مليون معاق وتمكين فى القيم الواردة عن الموقعين الاجنبيين وخاصة قيم الصبر وحسن الخلق والصلاح والتقوى فى مقابل إهتمام الموقعان الاجنبيان بقيم التفكير المنظم وحب العمل . .

ثانيا: الأشكال التفاعلية في صفحة بدء مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية :

يوضح الجدول التالي الأشكال التفاعلية في كل من مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة الأربع محل الدراسة

من خلال المقارنة الأفقية .

جدول رقم (6)

يوضح العناصر التفاعلية في صفحة البدء في المواقع محل الدراسة

م	المواقع / الأشكال التفاعلية	7مليون معاق	تمكين	ADA	CDC
1	البحث	√	√	√	√
2	المنتديات	√	√	√	√
3	الوسائط المتعددة	√	√	√	×
4	الموبايل	×	×	√	√
5	الاشتراكات	√	×	×	√
6	غرف الدردشة	√	√	×	×
7	حل المشكلات	√	√	√	√
8	البلوج (المدونات)	√	√	×	×
9	استبيان	√	√	√	×
10	الاتصال بالموقع	√	√	√	√
11	خدمات طبية واستشارية وفتاوى	√	√	√	√
12	تعليم وورش عمل	√	√	√	√
13	خدمات الارتباطات الإعلامية(*) Hypermedia	√	×	√	√
	إجمالـــــي	12	10	10	9

من العرض السابق لصفحة البدء في المواقع التفاعلية لذوي الاحتياجات الخاصة يتضح أن هذه المواقع تفاوتت في طرح الأشكال التفاعلية في صفحة البدء ، فصفحة 7 مليون معاق تضع في صفحة الغلاف إثنى عشر شكلا للتفاعلية ، بينما

(*)ويقصد بها ربط المستخدم بأكثر من موقع إعلامي على نفس الموقع للاستزادة من المعلومات المقدمة له مثل وكالات *الأنباء العالمية* والعربية ومواقع شبكات الإذاعة والتليفزيون الأخرى ومواقع الصحف والمجلات العربية والدولية الإلكترونية وغيرها.

موقع ADA وموقع تمكين يحتويان على عشرة أشكال من التفاعلية لكلا منهما ، بينما احتوت صفحة بدء موقع CDC على تسعة أشكال للتفاعلية.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه الأشكال التفاعلية لا تعكس كل الأنماط التفاعلية، فبعض من هذه الأنماط في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة توضع في صفحة البدء ، مثل العناصر التواصلية والتفاعلية وأرشيف المعلومات، خدمة اللغة[1] الوسائط المتعددة ، النص الفائق، محركات البحث، وأرشيف الصور، تحديث، البريد الإلكتروني، المنتديات، غرف الدردشة، والمدونات، خدمة الارتباطات الإعلامية ، تقديم المعلومات من خلال منبه الأخبارNews Alert[2]، بينما بعض هذه الأنماط لم تتضح في تحليل هذه المواقع عينة الدراسة ، حيث تم تقديم الموضوعات والمعلومات وبعض الخدمات والأشكال التفاعلية الأخرى كخدمة تقديم المعلومات من خلال خدمة الأخبار التلغرافية News Ticker[3] ، ومسوح الرأي العام Polls[4] و تقنية البودكاست POD[5] وتقنية تقديم المعلومات من خلال RSS [6]، وتقنية منبه سطح المكتب Desktop Alert و خدمة التسليم الفوري للأخبار[7] وإستراتيجية تقديم الإخبار بأكثر من طريقة ، والتى يدخل معظمها ضمن أشكال وعناصر التفاعلية التواصلية والتكاملية.

نخلص مما سبق، أن علاقة المواقع المتخصصة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية عينة الدراسة ، يقتصر دورها على تقديم المعلومات والأخبار والموضوعات والخدمات ذات الصلة وذات الصبغة الحرفية التعليمية وورش العمل في المجالات والتخصصات المختلفة عن طريق باب (خدمات تهمك وانضم معنا) ، بينما تقدم الخدمات الاستشارية و الفتاوى وخدمات الأجهزة التعويضية عن طريق باب (اسال – استشير – نحن معك- طبيبك الخاص) ، كما تقدم أنشطة الترفيه عن طريق الاعلان عن الرحلات والمتنزهات والمعسكرات الصيفية وجلسات الاستماع للموسيقى ومشاهدة الأفلام عن طريق أنواع الأنشطة الرياضية المقدمة ومواعيدها، وكيفية الاشتراك فيها عن طريق(نادى المعاق) ، كما يتم الإعلان عن الوظائف الخالية أو طلب وظيفة أو طلبات الدعم المادى أو الخدمى أو المعنوى لهذه الفئة من المجتمع فى الباب المخصص لذلك، بينما يغيب عن هذه

---

(1) ويقصد بها تقديم المعلومات التي يحتوى عليها الموقع بأكثر من لغة حية وفقاً للخيار المدعم لهذه اللغة وعلى المستخدم أن يحدد نوع اللغة التي يريد الحصول بها على المعلومات .

(2) يقصد بها تقديم الأخبار والمعلومات التي يريدها المستخدم إلى موقع بريده الإلكتروني ليتصفحها وقتما يريد.

(3) هذا البرنامج يقدم الأخبار مباشرةً للمستخدم على هيئة شريط معلومات ليجعل المستخدم معه لحظة بلحظة ويربطه بالموقع.

(4) تفيد مسوح الرأى العام في تعريف المستخدمين بآراء المستخدمين الآخرين حول القضية موضع النقاش.

(5) تستخدم لجلب الأخبار الحديثة النصية أو فيلمية ، من خلال نشر ملفات الصوت والفيديو ، ويتم قراءتها ببرامج مدعمة لهذه التقنية عبر الموقع.

(6) وتستخدم هذه التقنية في تقديم الملفات الحديثة باستخدام لغة XML.

المواقع الأشكال التواصلية السالف ذكرها لدعم المعاق والتى ربما يكون في امس الحاجة إليها ولا يجدها على الموقع.

ثالثا: التفاعلية التحريرية في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية :

يقصد بالتفاعلية التحريرية تفاعلية المستخدم مع الفنون التحريرية المختلفة المقدمة في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، وعادة ما تتميز هذه المواقع عن غيرها بفنون صحفية خاصة وفقا للموضوعات التي تركز عليها والتي تهم الشباب ، وقد رصدنا فى تحليل المواقع عينة الدراسة من هذه الفئة مثل: هنقدر- نفسك تشارك- نحن هنا- شركاء ولسنا أعباء- قصص نجاح ، تقديم خدمات ، أفلام فيديو للتنمية البشرية وتطوير الذات ، منتديات تمكين و7 مليون معاق و ADA و CDC و دليل الجمعيات والمراكز المهنية، ونشرة الموقع، وأخبار الجمعية، وجديد المنتدى، وأهم المهام والخدمات التى تقدمها المواقع عينة الدراسة والقوالب الصحفية التي تحمل هذه المعلومات وفقاً لرؤية كاتب الموضوع أو الباب أو المنتدى أو الخدمة أو غيرها.

وفي المقابل، يتيح التحرير الإلكتروني للمستخدم حرية اختيار المعلومات المقدمة له من خلال الروابط الفائقة Hypertext التي يقدمها له الموقع ليلتقي التحرير الإلكتروني مع رغبات المستخدم واختياره الحر، وهذا الشق الذي قدمته كاري هيتر Heater (1989) (42) كأحد المقاييس الست لقياس التفاعلية تحت مسمى " مقياس تعدد الخيارات المتاحة للمستخدم " .

كما أكد على محور تعدد الخيارات كل من ماسي وليفي Massey & Levy (1999) (43) في مقياسهم الرباعي للتفاعلية وهو ما أدى إلى وجود أشكال كثيرة لكتابة القصص الإخبارية على الانترنت ، فبعض الصحفيين يرتبون الأخبار والموضوعات الصحفية وفقا للتسلسل الزمني ، وبعض الموضوعات تقدم من خلال التشويق مثل الروايات المثيرة التي تبلغ ذروتها من خلال الحبكة الدرامية في نهاية القصة ، وبعض الموضوعات تبدأ بعرض الأحداث الحالية ، وبعضها الآخر يبدأ بطرح لمحة ماضية Flash Back عن الموضوع في الماضي، وتعد هذه الطرق المختلفة بمثابة مدخل مناسب وفقا لظروف كل موضوع(44) .

وتم تصنيف القوالب بصفة عامة إلى قوالب تقدم المضمون وفقا للأهمية وهو ما اصطلح على تسميته بقالب الهرم المقلوب ، وهذا النمط يبدأ بطرح النتائج في البداية ، فهو يطرح المعلومات الأكثر أهمية فالأقل أهمية ، وأصبح هذا النمط هام جدا على الإنترنت فمن خلال الدراسات الخاصة بالمستخدم ، يركز المستخدمون عادة على المعلومات التي ترد في المقدمة ويتجاهلون المعلومات التي ترد بعد ذلك ، فالمستخدمون عبر الإنترنت لا يقرأون عادة القصص الإخبارية كاملة، فبنية الهرم المقلوب مناسبة جدا للقراء الذين يبحثون عن معلومات معينة سريعة من المقدمة (45) .

وعادة ما يتكون قالب الهرم المقلوب من ثلاث عناصر رئيسية هي الخلاصة ، والمعلومات المدعمة، وخلفية وتفاصيل الحدث ، كما أن الموضوعات على الإنترنت عادة ما يستمر تواجدها أكثر من عام ، لذا فإن كتاب الموضوعات لا يقومون بكتابة خلفية الموضوعات ويكتفون بربط القارئ بها ليقوم بالإطلاع عليها كاملة(46) .

وعلى الطرف الآخر ، بدأت تظهر نماذج جديدة للكتابة على الإنترنت كان من أبرزها قالب الماسة نتيجة لتميز وسائل الإعلام الجديدة عن سابقتها التقليدية بامتلاك ثلاث سمات غير متوفرة في مثيلاتها التقليدية وهي : السرعة في نقل الأحداث ، والعمق ، والاتساع في تغطية الأحداث ، وقد قدم هذا القالب بول براش Paul Brash (2003)(47). حيث يرى هذا القالب أن القصص الإخبارية المتواجدة على الإنترنت غير متناهية ، فالكاتب والمستخدم شريكان في تقديم المضمون ، فعندما ينتهي دور الكاتب في كتابة موضوعه يبدأ دور المستخدم في إضافة المعلومات والتعليقات إلى الموضوع.

ويتكون نموذج الماسة من ست طبقات (layers) من المعلومات بالترتيب وهي(48):

الطبقة الأولى : تحتوى على ملخص للموضوع.

الطبقة الثانية : تحتوي على عرض للفكرة الرئيسية.

الطبقة الثالثة : تتضمن معلومات حول القضايا المختلفة.

الطبقة الرابعة : تقدم إطارا يتضمن معلومات إضافية من خلال الحقول البحثية.

الطبقة الخامسة : تتضمن المناقشات التي تجرى في حجرة الأخبار.

الطبقة السادسة : تشمل استجابة القراء ومناقشاتهم مع المؤلف أو الكاتب.

ومن ثم يمكن القول إن نموذج الماسة مازال قيد الاختبار حتى الآن، فلم يقم أي موقع من مواقع عينة الدراسة على تبني هذا الأسلوب ، ومرجع ذلك ربما يعود إلى معارضة كثير من الأكاديميين أن يشارك فى تحرير القصة الإخبارية أوالموضوع الإخباري كل من الكاتب والقارئ ، فهم يرون أن كثيرا من المستخدمين القراء ليست لديهم الخبرة الكافية للكتابة الصحفية.

أما رأي الفريق الثالث بهذا الخصوص، فينصب حول إضافة الحقول البحثية للموضوع الصحفي، ويرون أن ذلك يعود لرغبة المستخدم فضلا عن أن هذا الشكل يكون مطولا وغير مقبول بالنسبة للمستخدم من ناحية ومن ناحية أخرى يصعب الأمر على الكاتب الذي يتحول إلى باحث عن الارتباطات ذات الصلة بالموضوع .

وعلى مستوى مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة عينة الدراسة، فإن علاقة المواقع المتخصصة بالشباب ذوى الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية عينة الدراسة يقتصر دورها على تقديم المعلومات والأخبار والموضوعات والخدمات ذات الصلة وذات الصبغة الحرفية التعليمية وورش العمل في المجالات والتخصصات المختلفة عن طريق باب (خدمات تهمك وانضم معنا) بينما تقدم الخدمات الاستشارية و الفتاوى وخدمات الأجهزة التعويضية عن طريق باب (إسأل – إستشير – نحن معك- طبيبك الخاص) كما تقدم أنشطة الترفيه عن طريق الإعلان عن الرحلات والمتنزهات والمعسكرات الصيفية وجلسات الاستماع للموسيقى ومشاهدة الأفلام عن طريق أنواع الأنشطة الرياضية المقدمة ومواعيدها وكيفية الاشتراك عن طريق(نادى المعاق) ، كما يتم الإعلان عن الوظائف الخالية أو طلب وظيفة أو طلبات الدعم المادى أو الخدمى أو المعنوى لهذه الفئة من المجتمع ، فى الباب المخصص لذلك، بينما يغيب عن هذه المواقع الأشكال التواصلية السالف ذكرها لدعم المعاق والتى ربما يكون في أمس الحاجة إليها ولا يجدها على الموقع.

استخدام النص الفائق فى مواقع الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة

يوضح الجدول التالي مدى استخدام النص الفائق في تحرير مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة موضع الدراسة.

جدول رقم (7)

استخدام النص الفائق في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة

أنواع النص الفائق	7 مليون معاق	تمكين	ADA	CDC
النص الفائق الداخلي	√	√	√	√
النص الفائق الخارجي	X	X	√	√
النص الفائق المحلي	X	X	X	X
النص الفائق والقوى الفاعلة	X	X	√	√
الإجمالي	1	1	3	3

ويتضح من تحليل مواقع الدراسة أنها تتفق في استخدامها للنص الفائق الداخلي، ويتميز هذا النوع من الروابط بأنه يسمح بعرض عدد كبير من العناوين في صفحة البدء مما يجعل صفحة البدء بوابة لما يريد الموقع أن ينشره من معلومات ، أما فيما يتعلق بالنص الفائق الخارجي فقد استخدمه موقع ADA وموقع CDC فقط ولم يستخدمه كل من موقع "7 مليون معاق" وموقع "تمكين"، وتم استخدام هذا النمط من النصوص الفائقة بالموقعين في تقديم الخدمات الإعلانية فقط.

أما النص الفائق المحلي فلم تستخدمه أيا من المواقع الأربع عينة الدراسة، وربما يعود السبب في ذلك إلى أن صفحات الغلاف فى هذه المواقع غير طويلة والموضوعات التي تحتوي عليها غير كثيرة ، مما دفع هذه المواقع إلى عدم استخدام هذا النمط من النصوص الفائقة.

وفيما يتعلق بالنص الفائق والقوى الفاعلة فإنها لم تستخدم سوى فى موقعى ADA و CDC واستخدماه لربط المستخدم ببعض الشخصيات الشهيرة التي كتبت عنها حوارات لكي تحيل المستخدم إلى المواقع ذات الصلة بهذه الشخصيات ، كما استخدمه الموقعان لربط القارئ ببعض الجمعيات المعنية بشئون ذوي الاحتياجات الخاصة .

رابعا : التفاعلية التواصلية في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية :

يقصد بالتفاعلية التواصلية الأدوات التي تستخدمها المواقع للتواصل مع المستخدمين، فالإنترنت كوسيلة اتصال تقدم عديدا من الأشكال الاتصالية التي يمكن الاستفادة منها للتواصل مع المستخدمين، ومن ثم تسعى الدراسة إلى معرفة استفادة مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة من هذه الوسائل في تفاعلها مع المستخدم من خلال كل نمط اتصالي يوفره الإنترنت للوقوف على مدى استفادة المواقع عينة الدراسة منه.

فالإنترنت كوسيلة إتصال يقدم أربعة أشكال اتصالية هي: من شخص إلى شخص One to One، ومن شخص إلى مجموعة One to Many، ومن مجموعة إلى شخص Many to One، ومن مجموعة إلى مجموعة Many to Many، أما الأشكال التواصلية والتى تم رصدها فى مواقع الشباب عينة الدرسة فكانت البريد الالكترونى "E-mail" فقط .

ويعد البريد الإلكتروني أهم أداة اتصالية قدمها الإنترنت، وتتميز هذه الوسيلة بالتزامنية Synchronization أي أن المرسل والمستقبل يمكن أن يتبادلا الرسائل الاتصالية في ذات الوقت، فالمرسل يمكن أن يرسل بريد إلكتروني إلى المستقبل فيستقبله في نفس توقيت الإرسال ويظهر له على الشاشة طالما أنه ما زال يستخدم الإنترنت ومازال يبحث في صفحاتها ، حيث تصله رسالة تعلمه بأنه قد أرسل له رسالة بريد إلكتروني ، وذلك من خلال وسائل الاتصال الموجودة لديه مثل Outlook أو Messenger (49).

ويمكن أن يكون البريد الإلكتروني غير تزامني كأن يرسل المرسل رسالة إلى الطرف الآخر المستقبل في الوقت الذي يكون فيه المستقبل غير متصلا

بالانترنت حيث يتم تجميع هذه الرسائل في صندوق خاص بهذا المستقبل في بريده الإلكتروني يفتحها في الوقت الذي يتصل فيه بالإنترنت.

كما يجمع البريد الإلكتروني بين نمط الاتصال من شخص إلى شخص، ومن شخص إلى مجموعة، فمواقع البالغين الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة يمكن أن تستخدم هذه الأداة في إرسال التحديثات إلى كل المستخدمين أو عناوينها الرئيسية، أو أي تطورات تحدث في الخدمات التي يقدمها الموقع، كما يمكن أن تتصل بشخص بعينه لتعلمه عن اشتراكاته في هذا الموقع .

وينقسم البريد الإلكتروني من حيث التفاعلية التي يمكن أن تقدمها هذه المواقع إلى الأشكال التالية (50) :

أ – بريد القائم بالاتصال :

يقصد ببريد القائم بالاتصال بريد كاتب الخبر أو المقال ليعلم المستخدمين بكيفية الاتصال به لمناقشته في الموضوعات التي يقدمها أو طرح رؤيتهم حول موضوعات يجب أن تطرح أو الثناء على نقاط الموضوع أو انتقادها.

ب – بريد خدمات الموقع :

يقصد ببريد خدمات الموقع بريد الخدمات الخاصة بأبواب الموقع ، مثل خدمات : الصحة ، التعليم ، وشارك معنا ، لربط موقعا وخدمة RSS ، وغيرها من الخدمات التي يقدمها الموقع.

جـ - بريد الاستفسار وطلب المعلومات :

يقصد ببريد الاستفسار وطلب المعلومات أن الموقع يقدم بريدا للمستخدمين للاستفسار عن أي معلومة خاصة بالموقع أو الاتصال به.

جدول رقم (8)

البريد الإلكتروني في مواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية

م	البريد الإلكتروني	7 مليون معاق	تمكين	ADA	CDC
1	بريد القائم بالاتصال	X	X	X	X
2	بريد خدمات الموقع	√	√	√	√
3	بريد الاستفسار وطلب المعلومات	√	√	√	√
المجموع		2	2	2	2

يتبين من استخدام البريد الإلكتروني الذي يعد أداة اتصال قوية في المواقع الإلكترونية أن مواقع عينة الدراسة استخدمت البريد الإلكتروني لأغراض الاتصال مع المستخدمين فقط ووفقا للخدمات التي تقدمها هذه المواقع .

مناقشـــة عامـــة للـنـتـائـــــج

1 - بلغ عدد مواقع الشباب العربية والأجنبية ذوي الاحتياجات الخاصة بعد حصرها على شبكة الإنترنت وروابطها 2843 موقعا منها 452 موقعا باللغة العربية، و 627 موقعا باللغة الفرنسية، و1764 موقعا باللغة الإنجليزية، بنسبة 15.90% للمواقع العربية، و 22.06% للمواقع الفرنسية، و 62.1 % للمواقع الإنجليزية ويرجع تفوق الأخيرة في عدد المواقع نظراً لانتشار المواقع الخاصة والشخصية من ذوي الاحتياجات الخاصة لهذه الفئة على شبكة الانترنت، بينما يزداد تدشين وإنشاء مواقع لهذه الفئة فى مؤسسات الرعاية الاجتماعية والهيئات والجمعيات الخيرية الحكومية العربية والخليجية تحديدا ، وربما يعود ذلك للدعم الحكومى وغير الحكومى المادى والمعنوى الذى تحصل عليه هذه الجهات لدعم هذه الفئة من الشباب وخاصة فى دول الخليج ونذكر منها على سبيل المثال :

ملتقى العالم العربي لذوي الاحتياجات الخاصة – جمعية الشباب المعوقين (معا نصنع الفرق) السعودية – موقع لست وحدك لمعاقين الكويت – موقع جريدة الأمل الإلكترونية التطوعية بالكويت – موقع لا تقل إني معاق – موقع معاق نت – شبكة الكفيف العربي – ملتقى التطوع العربي – الأفق العالمية للصم – ملتقى صناعة وإدارة وقيادة الحياة – منتدى النمر للتربية الخاصة – المنتدى السعودي للتربية الخاصة – تربية وتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة – جمعية أولياء أمور المعاقين – الجمعية الخليجية للإعاقة ، ومجمع شموع الأمل للتربية الخاصة والتأهيل ...وغيرها .

- أما عن انتشار و زيادة عدد مواقع الشباب من ذوي الاحتياجات الخاصة باللغة الفرنسية فيرجع إلى اهتمام المنظمات والهيئات الدولية بذوى الاحتياجات الخاصة وبتدشين مواقع عدة لها على شبكة الانترنت نذكر منها :

Ville d'0ttawa – programme pour personnel ayant des besoins spéciaux

Ministère des services sociaux et communautaires d'Ontario Unissons-nous pour les handicapes UNICEF.

2 - تم التوصل إلى قائمة من المعايير اعتمدت عليها مقاييس الدراسة لتحليل وتقييم تفاعلية بعض المواقع عينة الدراسة على الإنترنت وأيضا لفحص وتحليل المضامين والنصوص التي تحتوي عليها هذه المواقع عينة الدراسة، وبالتالى تم

تصميم مقياس إشتمل على (45) معيارا فرعيا وتم تجميعها في ثمان وحدات أو عناصر رئيسية وهى:

1 – التصميم والشكل.
2 – خدمات الموقع وشموليته.
3 – استخدام الوسائط المتعددة.
4 – المحتوى الموضوعي والمعايير ذات العلاقة بالمضمون.
5 – الروابط والمظهر العام.
6 – معدل التحديث والتغيير.
7 – الإتاحة وسهولة الوصول للموقع.
8 – تفاعلية الموقع.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة كل من كارى هيترCarrie Heater **(**1989**)** و **روبرت هاريس** Robert Harris (1997) من حيث المعايير التى تم اقتراحها لتحديد أبعاد التفاعلية وهى: خدمات الموقع وشموليته، واستخدام الوسائط المتعددة، والإتاحة وسهولة الوصول للموقع، والتصميم والشكل، بينما اختلفت مع هيتر Heater فى إضافتها لمعيارى تعدد الخيارات، ومراقبة نظام المستخدم ، وكذلك إضافة هاريس Harris لمعايير المصداقية والمعقولية وعدم التحيز والدعم الذى يتضمن حرص مصدر المعلومات على توثيق المعلومات لمصادرها الأصلية، ويرجع الباحث ذلك إلى أن هذه الدراسة تدرس التفاعلية فى مواقع الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة ، وبالتالى فإن المصداقية وعدم التحيز وتعدد الخيارات لامجال له هنا (51) .

3 - تم وضع درجة لكل معيار مع ملاحظة أن بعض المعايير الفرعية تم إعطاؤها أكثر من درجة واحدة حسب طبيعتها، ومن هذه المعايير معيار التفاعلية أعطي ثلاث درجات موزعة كالآتي:

وجود منتدى: درجة واحدة.

إضافة مقالات: درجة واحدة.

إضافة تعليقات: درجة واحدة.

إمكانية البحث: درجتان.

إتاحة البحث داخل الموقع: درجة واحدة.

إتاحة البحث في محركات البحث: درجة واحدة.

الربط بمواقع التواصل الاجتماعى: درجة واحدة

4 - بلغ عدد نقاط المعايير المتوفرة بمواقع الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة العربية والأجنبية 90 درجة وكان معيار الاهتمام بالمحتوى والمضمون من أكثر المعايير التي حرصت مواقع الدراسة عليه، حيث بلغ 42 نقطة بمتوسط درجات 5.25 وبنسبة 46.66%، يليه معيار السهولة وإتاحة الاستخدام بنسبة 13.33%، أما معيار الوسائط المتعددة فقد بلغ متوسط درجاته 1.37 بنسبة 12.22% . وجاء فى الترتيب الثالث معيار الوسائط المتعددة ، وهو معيار هام لإتاحته لعدة أجهزة مختلفة لحمل المعلومات مثل (النص، الصوت، الرسومات، الصور المتحركة، الفيديو، والتطبيقات التفاعلية ، كفترة الإتاحة ، وسهولة التصفح ، وإمكانية الوصول للأقسام ، وسهولة التحميل، واللغة أو اللغات المتاحة فى الموقع ، وزمن التحميل ، وإمكانية البحث ، ووجود خريطة للموقع وغيرها..)، بينما جاء معيار الحداثة والتجديد وخدمات الموقع والمسئولية الفكرية فى ترتيب متأخر نسبيا بواقع 0.62 من متوسط درجات المقياس وبنسبة 5.55% لكل معيار منهم ويرجع الباحث ذلك إلى أن معظم مواقع ذوي الاحتياجات الخاصة للشباب لم تذكر معدل التحديث الخاص بها، بالإضافة إلى أن 90.1% من إجمالي المواقع لم تذكر تاريخ آخر تحديث لمعلومات الموقع.

5 - اشتمل معيار استخدام الوسائط المتعددة على ثمانية معايير فرعية أخرى هي: فترة الإتاحة ، وسهولة التصفح ، وإمكانية الوصول للأقسام ، وسهولة التحميل، واللغة أو اللغات المتاح بها الموقع، وزمن التحميل ،وإمكانية البحث ، ووجود خريطة للموقع.

وتجدر الإشارة إلى أن جميع المواقع المستخدمة قد حصلت على أكثر من 80% من إجمالي درجات معيار الاستخدام، وقد تفوق موقع 7 مليون معاق من حيث : زمن التحميل ، وسهولة التصفح ، وإمكانية البحث ، ومجانية تحميل المعلومات أو البحوث والكتب . بينما احتاج موقع تمكين للتسجيل للولوج وإمكانية التحميل، وتميز موقع CDC بإتاحة أكثر من لغة وإمكانية البحث.

6 – تتفق هذه الدراسة مع دراسة **براين ماسى ومارك ليفى** (52) Massey, Brain & Levy, Mark, 2009. فيما يخص استخدام النص الفائق وإتاحته للمستخدم بيسر وبسهولة، وقد تفوق موقع 7مليون معاق بشموليته في التغطية الطبية والأرشيف والموضوعات العلمية بسهولة ويسر، باستخدام النص الفائق الداخلى الذي يحيل المستخدم إلى الصفحات الداخلية من نفس الموقع، بناء على العناوين المقدمة أمامه، و تفوق أيضا موقع تمكين في اتاحتة لذلك ، وهذا النوع من النصوص يسهل تنظيم المعلومات أمام المستخدم ليختار منها ما يناسبه من موضوعات، وكذلك استخدامه لأكثر من لغة ، بينما استخدم موقع CDC الخاص بالشباب ذوي الاحتياجات الخاصة تقنية النص الفائق الخارجي External Hypertext الذي يتيح للمستخدم الإحالة لمواقع أخرى من داخل الموقع، أما النص الفائق المحلي Home Hypertext والذي يسمح بالتنقل داخل نفس الصفحة ، فقد استخدمته جميع المواقع

محل الدراسة ، حيث يتميز هذا النوع من الروابط بإمكانية عرضه لعدد كبير من العناوين في صفحة البدء مما يجعل من صفحة البدء بوابة لنشر كثير من المعلومات.

إن التطورات الأخيرة والمتلاحقة في تكنولوجيا الاتصال غيرت من طبيعة الرسالة الاتصالية (زمانا ومكانا) وغيرت من طبيعة مستقبل هذه الرسالة الإلكترونية (حيث وصف المستقبل بالتفاعلية بدلا من كونه سلبيا في تلقي المعلومات) كما حدث تغير أيضا في منتج الرسالة الإعلامية فأصبحنا نتحدث عن المؤلفين المشتركين في انتاج الرسالة الإعلامية co-authors ، وكذلك فإن عملية نقل الرسالة ذاتها قد حدث بها تطورا هائلا قلص من الزمان والمكان، كل هذه التطورات أفضت هي الأخرى بضرورة تطور تعاملات المستخدمين، وخاصة من الشباب ذوى الاحتياجات الخاصة مع هذه الظواهر الإعلامية والتعاطي معها وإدراك أبعادها ومدلولاتها .

وتجدر الإشارة هنا إلى أن المواقع الإلكترونية الخاصة بالشباب ذوى الإحتياجات الخاصة صارت تلعب دورا وظيفيا مهما داخل المجتمعات وقد تحول هذا الدور من مجرد التوعية و نشر المعرفة والثقافة إلى المشاركة والتفاعل والحوار الاجتماعى ، مما يجعل تلك المواقع فى مقدمة الأنشطة والبرامج التى يتم استخدامها لمخاطبة الجمهور وتوعيتة بكل الموضوعات والقضايا التى تهمه وبالتالى تصبح المواد الإعلامية والثقافية أحد المداخل المهمة فى التعامل مع المشكلات والقضايا التى تواجه الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة ، ولا تقدر الوسائل أو الإمكانيات التقليدية أن تواجهها حيث تعمل الحملات الإعلامية التى تبثها تلك المواقع للمساعدة فى حل بعضا من مشكلاتهم وتسهم فى توعيتهم بالقضايا التى يعانون منها الأمر الذى يساعد الأفراد المهتمين بعملية التغيير على تنفيذ أهدافهم وتعريفهم بأفضل الوسائل التى تؤدى إلى تحقيق الهدف المنشود من عملية التغيير ،خاصة وأن هذا التغيير لا يحدث فجأة بل يمر بعدة مراحل تعمل مجتمعة على إحداث هذا التغيير فى سلوكيات الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة .

ومن المناذج التى تؤثر فى تغيير اتجاه الأفراد نموذج تصميم المنبه والاستجابة ، ويتم استخدام هذا المنوذج بكثرة فى الحملات التربوية والإعلامية ، وذلك عن طريق تنبية الأفراد إلى موضوع ما ومحاولة خلق استجابة لهذا الموضوع وذلك لتحقيق الأهداف المتوقعة ويعتمد هذا المنبه على :

التكرار : عن طريق إعادة وترديد موضوع معين .

الجذب : عن طريق استخدام عناصر جذب تحقق الإنتباه و تركز على جوانب الفرد الداخلية .

التماس : من خلال الربط بين الأفراد والموضوع الهام وإظهار العلاقة بينهم (53)

- ولأن هدف الإعلام هو خدمة المجتمع واحترام حقوق الأفراد ونشر أهداف المجتمع وخططة سواء السياسية أو الاقتصادية أو التعليمية .فإن مواقع الشباب العربية والأجنبية لذوى الإحتياجات الخاصة تعمل على إتاحة الفرصة أمام الفرد من ذوى الإحتياجات الخاصة للحصول على المعلومات التى يريد أن يضيفها إلى حصيلته عن طريق أفكار الآخرين أو فكره الشخصى .فيحرص الفرد على التفاعل والمشاركة التلقائية فى الأحداث التى تجري بالمجتمع ، فى شكل من أشكال الإقبال على الحياة على نحو يضمن له الشعور بالمشاركة الإيجابية وتحقيق ذاته من أجل دفع مسيرة مجتمعه نحو التقدم .وتعكس عملية المشاركة المجتمعية رغبة أفراد المجتمع من الشباب ذوى الإحتياجات الخاصة واستعدادهم للاندماج والمساهمة الفعالة فى تحسين أوضاعهم فى مجتمعاتهم ، وهذه العملية تأتى بمبادرة من المؤسسات المحلية أو صانعى القرارات أو قد تكون نتيجة لنمو الوعى لدى هؤلاء الأفراد (54) ذوى الإحتياجات الخاصة ، وبالتالي فالمواقع الألكترونية الخاصة بالشباب ذوى الإحتياجات الخاصة لها دوراً مهما فى توعيتهم بقضاياهم و بالمشكلات التى تواجههم والعمل على حلها وتحفيزهم للمشاركة فى عملية التغيير والتنمية ، والتعاون مع الآخرين وذلك من خلال التأكيد على مشاعر الانتماء لهذا المجتمع فى المواقع العربية والاجنبية الخاصة بهؤلاء الشاب ذوى الاحتياجات الخاصة .

مراجع البحث وهوامشه

[1] فى هذه الجزئية رجع الباحث إلى المراجع التالية:

- ريهام فرغلى محمود، "صورة ذوى الاحتياجات الخاصة فى الأفلام السينمائية التى يقدمها التليفزيون المصرى وأثرها على إدراك الجمهور للواقع الاجتماعى لهم"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2010، ص2.
- دعاء قنديل صادق محمد، "أثر ممارسة النشاط الدرامى على تنمية التفكير الابتكارى لدى الأطفال ضعاف السمع"، *رسالة ماجستير غير منشورة*، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1999، ص14.
- United Nations, "World programmed of Action Concerning Disabled Persons", New York, Sept. 1992. pp. 1-2.

[2] رأفت غنيم، *إستخدامات تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات لخدمة المعاقين*"، إدارة التنمية والسياسات والاجتماعية قطاع الشئون والاجتماعية جامعة الدول العربية، 13–2007/11/15، ص20.

[3] مهدى محمد القصاص، "التمكين الاجتماعى لذوى الاحتياجات الخاصة"، دراسة مقدمة إلى *المؤتمر العربى الثانى بعنوان "الإعاقة الذهنية بين التجنب والرعاية"*، يناير 2008. ص ص 78–112

[4] فى هذه النقطة رجع الباحث إلى المراجع التالية:

- بسيونى حمادة، *اتجاهات عالمية حديثة فى بحوث الإعلام وتكنولوجيا الاتصال*، ط2 (دبى: مطابع البيان التجارية)، 2003، ص12.
- عصام نصر، "شبكة الانترنت كوسيلة اتصال وعلاقتها بوسائل الاتصال السائدة (قراءة منهجية)، دراسة مقدمة إلى المؤتمر العلمى السنوى الرابع بعنوان: *"وسائل الإعلام الجديدة وآفاق المستقبل"*، بالأكاديمية الدولية للهندسة وعلوم الإعلام، 2008، ص8.

[5] محمد لعقاب، "تأثير الانترنت على العمل السياسى... أوباما نموذجاً"، 2010/4/20: *http://www.aljazeera.net*

[6] Lusk, B., (2010). Digital Natives and Social Media Behaviors: An overview, The Prevention Researcher vol. (17) supplement, December 2010, p. 3-6

[7] Hunter, E. (2011). The Arab Revolution and Social Media. Flip the Media, Retrieved April 30, 2011 from http://flipthemedia.com/index.php/2011/02/the-arab-revolution-and-social-media/

(8) Rillettes ,Fiona and Alexander , June (2018)" The roles and responsibilities of developmental Educators : disability professionals supporting Australians with disability ;the disability and community inclusion unit ,College of nursing and health Sciences ,Flinders University . pp49-116

(9) Rob, Webster and Peter Blotched ford; "The special educational need in secondary education (SENSE) study Institute of Education UCL, London ,2017, pp. 38-8

(10) أحمد نبوى عيسى ، فعالية برنامج حاسوبى تفاعلى للتدخل المبكر فى تنمية الحصيلة اللغوية لدى التلاميذ المعاقين سمعيا فى جده ، مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، العدد (172) الجزء الثانى ، يناير 2017 ص ص–14–44

(11) أميرة محمود إسماعيل ، (2015) : دور الصحف المصرية الإلكترونية فى التوعية بحقوق الأطفال المرضى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، (جامعة عين شمس ، معهد الدراسات العليا للطفولة ، قسم الإعلام وثقافة الأطفال ، 2015) ص ص 8– 46

(12) أمنية إبراهيم شايك ، دور المواقع الإلكترونية العربية فى توعية الشباب المصرى بمجال التنمية البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة الأزهر ، كلية الاعلام ، قسم الصحافة ، 2015 ص 5، 159 .

(13) أسماء فتحى شعبان ، العلاقة بين النوع الاجتماعى واستخدام شبكة المعلومات الدولية : دراسة تحليلية ميدانية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الصحافة ، 2010 م . 9-36

(14) سماح عبد الرازق الشهاى " علاقة التفاعلية باستخدام الشباب للمواقع الموجهة لهم على شبكة الإنترنت : دراسة ميدانية على الجمهور والقائم بالاتصال "، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة القاهرة ، كلية الإعلام، قسم الصحافة 2009م .7-11

(15) إنجى محمود السيد (2017) إستخدامات المراة الكفيفة للصحافة المصرية الإلكترونية الاشباعات المتحققة منها ، (دراسة ميدانية على عينة من الكفيفات المجلة العلمية لجوث الصحافة ،قسم الصحافة ، كلية الاعلام ، جامعة القاهرة ، 2017 العدد التاسع يناير - مارس 2017 ص ص 291 – 325 .

(16) نرمين زكريا إسماعيل خضر ، إستخدام الإنترنت وعلاقته بالتفاعل الإجتماعى والسياسى لذوى الإحتياجات الخاصة فى مصر ، المجلة العلمية لبحوث الإعلام ، (جامعة القاهرة ، قسم العلاقات العامة والإعلام ، العدد الأول ، يناير– مارس ، كلية الإعلام ، ، 2015) ص ص 253– 298

(17) عفاف عبد العزيز حسين ، مقارنة بين الأطفال المعاقين سمعيا والمعاقين بصريا والأسوياء فى معدلات التعلم والتذكر، رسالة دكتوراه غير منشورة (قسم علم النفس ، كلية الآداب ، جامعة بنها 2012) ص ص 22– 67

(18) ماجدة السيد عبيد (2010) بعنوان(المشكلات التى تهدد أمن وسلامة الطلاب المعاقين سمعيا وبناء برنامج مقترح لتحسين فرص السلامة لهم ، (مجلة الجامعة الاسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية ، المجلد الثامن عشر ، العدد الثانى صـ 479- صـ 519 يونيو 2010 ، جامعة إربد الأهلية الأردن

(19) - LA thou wars, Karen et al., "Access and Use of Internet by Adolescents

Who Have a Physical Disability: A Comparative Study", Research in Developmental Disabilities, Vol. 30, 2009 .pp.702-711

(20) محمود حسن إسماعيل . حقوق الطفل الاتصالية : دراسة مقارنة بين الدول المتقدمة والنامية فى : الاتجاهات الحديثة فى إعلام الطفل وذوي الاحتياجات الخاصة " محمد معوض وآخرون (القاهرة : دار الكتب الحديثة ، 2006) ص 11–45.

(21) Sanford, althea , burnet , Rebecca : the year ahead, Be bet. **")** heads, md, us , wood bin house 2006 , p, 363

(22) حازم أنور البنا ،" استخدامات المراهقين العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة للدارما فى الراديو والتليفزيون والاشباعات التى تحققها لهم " رسالة دكتوراه غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة ، (2005) ص ص 7– 68

(23) سهير صالح ،الإحتياجات الإعلامية والثقافية للمعاقين من برامج التلفزيون ، رسالة دكتوراه غيرمنشورة (جامعة القاهرة ، كلية الإعلام ، قسم الإذاعة والتلفزيون 2005) ص ص 11 – 117

(24) هيثم ناجى عبدالحكيم " دور الإعلام المدرسى فى التنشئة السياسية للمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة 2004) ص ص 18– 96

(25) ماجدة مراد ، استخدامات المراهقين للمكفوفين للراديو والاشباعات التى يحققها لهم ، دراسة ميدانية ، بحث مقدم فى المؤتمر العلمى السنوي (الطفل العربي والتحدي) المنعقد فى الفترة من 8–10 مارس 2003 جامعة عين شمس : معهد الدراسات العليا للطفولة 2003 ص ص 16– 28

(26) Rafael, Lorenzo,(1988);"Towards a characterization of interactivity in visual analytics" .*Journal of Multimedia Processing and Technologies, Special Issue on Theory and Application of Visual Analytics*.28–12 :(1) 3

(27) - Heater, Carrie, (1989),Available at: *http://ebookbrowse.com/2-3-evaluating-internet-research-sources-by-robert-harris-pdf-d406520043*

(28) Bucky, E. (2004" .(Interactivity in society: Locating and elusive concept ."*The Information Society*.383–373 :(5) 20

(29) Siding, K.; Parsons , P.; Babinskis, A. (2012" .(Towards a characterization of interactivity in visual analytics" .*Journal of Multimedia Processing and Technologies, Special Issue on Theory and Application of Visual Analytics* **3** (1), .28–12 : Retrieved July 29, 2013.

(30) Newhaven, J.,& J.W. Rafael, (1996) : Audience Scope and the Perception of Interactivity in Viewer Mail on the Internet', *Journal of Communication* 45(3): 164–75.

(31) Hoffman, D., Novak, T. (1996b), "Marketing in hypermedia computer-mediated environments: conceptual foundations", *Journal of Marketing*, Vol. 60 pp.50-68.

(32) Liang, H.-N.; Parsons, P.; Wu, H.-C.; Siding, K. (2010)" .(An exploratory study of interactivity in visualization tools: 'F low' of interaction" .*Journal of c Interactive Learning Research*–50 . 45 .

(33)Burke, Sean.(1998); *The Death and Return of the Author: Criticism and Subjectivity in Barthes*, Foucault, and Derrida. Edinburgh: Edinburgh University Press,.

(34) أحمد صلاح العموش، (2009) الوجود الاجتماعي في المجتمع الافتراضي،، *مؤتمر تقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي،جامعة الملك سعود*، الرياض.ص ص 9-66

(35)Heath field, Susan Job Analysis, Available at:
http://humanresources.about.com/od/job descriptions/g/job_analysis.htm.

(36) أحسان الحسن . النظريات الاجتماعية المتقدمة . (عمان : دار وائل للنشر ، 2005) .ص 17-74 .

(37) حنان بنت شعشوع . " أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية : " الفيسبوك وتويتو نموذجاً ". رسالة ماجستير غير منشورة .(السعودية كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك عبدالعزيز ، قسم الاجتماع) (2013) . ص ص – 39-19.

(38) معن خليل العمر . نظريات معاصرة فى علم الاجتماع . (عمان : دار الشروق , 1997) . ص 173 – 183

(39) Katz, Bulmer, Gere Vetch. Op. cites pp. 29:46.

(40) Shankar, Smith,& Range soma,(2000), "Developing a scale to measure the interactivity of web sites", *Journal of advertising research,* vol.22, spring, 2000, pp. 107-131.

(41) Wu, Joe, (1999), "The Mediating Role of Perceived Interactivity in the Effect of Actual Interactivity on Attitude toward the Website", Journal of Interactive Advertising, Vole 12 No 2 Spring 1999, PP. 82- 104.

(42)Heater, Carrie , (1989), OP Cite, PP. 217-235.

(43)Massey Brain & R. Levy Mark (spring, 2009), Op Cite, and PP 140-157.

(44)Ken Blake . "Inverted Pyramid story formal" , available online at *: http://www.mtsu32.mstu.edu:11178/171/pyramid.htm.*

(45)Jacob Nielsen's Alert box for June 1996 : "Inverted pyramid in Cyberspace" , available at : *http://www.useit.com/alertbox/9606.html.*

(46)Federal Communicators network (2001), Communicators Guide , chapter four , available online at: *http://www.usda.gov/news/pubs/fcn/chapter4.htm.*

(47) Brash, Paul, 2003, "Inverted pyramid style of writing" , available online at**:** *http://www.great-web-disign-tips.com/web-usabilily/87.html.*

(48) Porter, Michael, Competitive Advantage of Nations, Diamond Model, Available at:

http://www.valuebasedmanagement.net/methods_porter_diamond_model.html.

(49) Craddock, S. Richard, & Ken, H. Chin, (2011), "Interactive Email" Available at *http://www.faqs.org/patents/app/20110179362*

(50)Craddock, S. Richard, & Ken, H. Chin, (2011), ***Ibid.***

(51) انظر كل من :

- Harris, Robert,(1997), Heater, Carrie, (1989), Op. Cite, pp. 217-235.Op. Cite, Available at: *http://ebookbrowse.com/2-3-evaluating-internet-research-sources-by-robert-harris-pdf-d406520043.*

(52) Massey Brain & R. Levy Mark (spring, 2009), Op Cite, and PP 140-157.

(53) مصطفى يوسف كافى . تخطيط الحملات الإعلامية والإعلانية ، مرجع سابق ، ص 43 .

(54) فريد صبح القيق . دور المشاركة المجتمعية فى تحقيق التنمية المستدامة – الخطط التنموية الاستراتجية للمدن الفلسطينية كحالة دراسية ، مجلة جامعة فلسطين للإبحاث والدراسات ، العدد (8) , 2015 ، ص 5 .

المحكمون هم:

أ.د. فاتن عبد الرحمن الطنبارى (أستاذ الإعلام متفرغ , بكلية الدراسات العليا للطفولة , جامعة عين شمس).

أ . د . هالة كمال نوفل أستاذ الإعلام وعميد كلية إعلام جنوب الوادى .

أ . د . صالح العراقى استاذ الإعلام بكلية التربية النوعية بجامعة الزقازيق .

د . ماجدة محمد مخلوف أستاذ الإعلام المساعد بالمعهد العالى للإعلام بالسادس من أكتوبر

د . أسماء الجيوشى أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام جامعة المنصورة .